إصداراتنا الرقمية (١٦٠)

سلسلة التراجم (١٨)

التحفة البديعة

بأخبار صدر الشريعة

للأستاذ الدكتور
صلاح محمد أبو الحاج

عميد كلية الفقه الحنفي
بجامعة العلوم الإسلامية العالمية
عمان - الأردن



مركز أنوار العلماء للدراسات

التّحفة البديعة.............

.....في أخبار صدر الشّريعة



الطبعة الرقمية الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

إصدار

مركز أنوار العلماء للدراسات

التابع

لرابطة علماء الحنفية العالمية

World League of Hanafi Scholars

جوال 00962781408764

البريد الإلكتروني anwar_center1995@yahoo.com

التّحفة البديعة

في أخبار صدر الشّريعة

للأستاذ الدكتور صلاح محمد أبو الحاج
عميد كلية الفقه الحنفي
بجامعة العلوم الإسلامية العالمية
الأردن، عمان

مركز أنوار العلماء للدراسات


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على دربه واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد:

هذه ترجمةٌ مفصلةٌ لأعظم العلماء المتأخرين وأكبر فقهاء الدين وأشهر مَن شاعت كتبه في العالمين، وصارت مَرجعاً للقوانين، ودستوراً للعاملين، الإمام المشهور، صدر الشريعة المحبوبيّ، صاحب «شرح الوقاية» «والنقاية»، التي تعد أبرز المراجع الفقهية والكتب العلمية عند علماء الدين، المتوفى سنة (٧٤٧هـ).

كنت كتبتُها أثناء دراستي للدكتوراه في جامعة بغداد، حيث حقَّقت «شرح الوقاية»، فكانت من ضمن الدراسات التي تَسبق «شرح الوقاية»، وقد طُبِعت عدّة مرّات مع «شرح الوقاية»، إلا أنني في هذا الوقت رغبتُ باستخراج التَّراجم التي قمتُ بها أثناء اشتغالي في التَّحقيق للعديد من الكتب نشراً للعلم وإشاعة لذكر أصحابها، فتطبع منفردة، وفي هذا من الفوائد ما لا يخفى.

وسميتها:

التحفة البديعة في أخبار صدر الشريعة

ونرجو من الله عز وجل أن ينفع بها، ويشيع ذكرها؛ لتكون نبراساً لطلبة العلم والمشتغلين فيه في الاقتداء بعلماء الأمة وأئمة الدين الحنيف، فهم الأثر الباقي من آثار النبوة العملية التطبيقة.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وينفع به البلاد والعباد، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

الأستاذ الدكتور صلاح أبو الحاج

عميد كلية الفقه الحنفي

بجامعة العلوم الإسلامية العالمية

صويلح، عمان، الأردن

٢٨ـ ١ـ ٢٠٢١م

تمهيد:

عاش المؤلِّفُ والشارحُ في الوقت الذي سيطرَ فيه المغولُ على بلاد ما وراء النهر وعاثوا فيها فساداً ودماراً ولا سيما بخارا؛ إذ خربت على يد جنكيزخان عام (٦١٦هـ)، قال ابن بطوطة[1] عنها: كانت بُخارا قاعدة ما وراء نهر جيحون من البلاد التي خرَّبها جنكيز التتريّ، فمساجدُها الآن ومدارسُها وأسواقُها خربةً إلاَّ القليل، وأهلُها أذلاّء، وشهادتهم لا تقبل بخوارزم وغيرها؛ لاشتهارهم بالتعصّب ودعوى الباطل وإنكار الحقّ، وليس بها اليوم مَن يُعَلِّم الناس شيئاً من العلم ولا مَن له عناية به. انتهى[2].

ثمَّ أعيد بناؤها على يد أوكيدى خان، وهو الابن الثالث لجنكيز خان وولي عهده، جلس على العرش بعد أبيه سنة (٦٢٤هـ)، وفي سنة (٦٣٦هـ)

---

(١) كانت رحلة ابن بطوطة لبخارا في أوائل القرن الثامن. وابن بطوطة: هو محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، المعروف بابن بطوطة، طاف البلاد واتصل بكثير من الملوك والأمراء ومدحهم، وكان ينظم الشعر، واستعان بهباتهم على أسفاره، واستغرقت رحلاته (٢٧) سنة، من مؤلفاته: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (٧٠٣-٧٧٩هـ). ينظر: الدرر الكامنة(٣: ٤٨٠-٤٨١). إيضاح المكنون(١: ٢٦٢). هدية العارفين(٢: ١٦٩).

(٢) من رحلة ابن بطوطة(١: ٢٣٧).

ثار الشعب ضد المغول وطبقة الملاك، ولكن هذه الثورة أخمدت، وفي سنة (٦٧١هـ) فتح مغول فارس بخارا وظلّوا يعملون فيها السلب والنهب سبعةَ أيّام متواصلة، فدبّ فيها الخراب وتمّ تخريبها بعد ذلك بثلاثة أعوام على يدي الأميرين جوبه وقان، وهما من الأتراك الجغتاي، وظلّت سبعة أعوام لا تدب فيها نسمة، وفي عام (٦٨٢هـ) أعاد تعميرها الأمير قيدومسعود بك وجلب إليها السكان، وفي (٧١٦هـ) أغار عليها مغول فارس مرّة أخرى وأخرجوا أكثر أهلها وأسكنوهم إقليم جيحون مرغمين[1].

هذا الاضطراب الذي مرّت به بُخارا، وتغيّر أحوال أهلها كما وصف ابن بطوطة أدَّىٰ إلىٰ خروج عائلة المحبوبي منها إلىٰ كِرمان إذ توفِّي بها جدَّي صدر الشريعة كما سيأتي، وعليه تكون نشأة صدر الشريعة في كِرمان. والله أعلم.

وسيأتي معنا نصوص تدلُّ علىٰ أنّ مكان إقامة صدر الشريعة كان في هرات، ولكنّه كان رغم ذلك علىٰ اتصال ببخارا فيذهبُ إليها؛ إذ هي موطن الآباء والأجداد، وكانت وفاته فيها علىٰ ما سيأتي.

وهرات في القرن الثامن علىٰ ما قال ابن بطوطة: أكبرُ المدن العامرة بخُراسان، ومدن خُراسان العظيمة أربع: ثنتان عامرتان، وهما: هرات ونيسابور، وثنتان خربتان وهما: بلخ ومرو، ومدينة هرات كبيرة عظيمة

---

(١) ينظر: مقدمة تاريخ بخارا (ص١١). وعلماء النظاميات (ص١١٥-١١٦).

كثيرة العمارة ولأهلها صلاح وعفاف وديانة، وهم على مذهب الإمام أبي حنيفة ﷺ، وبلدهم طاهر من الفساد. انتهى[١].

أما هرات الآن: فهي المحافظة الثالثة في أفغانستان ـ التي يقطر القلب دماً على ما أصاب المسلمين فيها من قوى الكفر والإلحاد وأذيالهم وما سيصيبهم ـ، وتقعُ هرات إلى الغرب من أفغانستان، وتبعدُ عن كابل (١٠٤٢كم)، ومنطقتها خضراء يانعة خلاّبة تروى من نهر هريرود اربوس[٢].

وأما بُخارا الآن: فقد قسمت جمهورية بُخارا عام (١٩٢٤مـ) بين جمهورية تاجيكستان وعاصمتها دوشنبة، وجمهورية أوزبيكستان وعاصتها طشقند، وجمهورية تركمانستان وعاصمتها عشقاباد، وهذه الجمهوريات الثلاث وقعت تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي سابقاً، ومدينة بُخارا إحدى المدن الهامة في جمهورية أوزبيكستان[٣].

---

(١) من رحلة ابن بطوطة(١: ٢٤٥).

(٢) ينظر: هرات تاريخها آثارها(ص٩).

(٣) ينظر: مقدمة تاريخ بخارا(ص١٤).

المبحث الأول
لقب صدر الشريعة

غلبَ عليه لقبه: صدر الشريعة؛ أكثر من اسمه، وبه عرف بين الطلبة[١] وفي كتب الفقه والأصول وغيرها، كما لا يخفى على المتتبع، ويبدو لي أن لقبَ صدر الشريعة كان منتشراً في تلك البلاد وفي ذلك العصر وإن لم يكن عُرِفَ به من أهل العلم سوى المُتَرْجَم، وصار عَلَماً عليه، يدلُّ على ذلك كلامُ[٢] ابن

(١) ينظر: كتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ)، والفوائد البهية(ص١٨٥).

(٢) وأيضاً كلام أرمينيوس فامبري في تاريخ بُخارا(ص٢٠٣) الذي ترجمه الدكتور أحمد الساداتي إذ قال: وبهذا صار رجال الدين بدورهم حماة لمن يعيشون في دائرتهم حتى لنرى ابتداءً من ذلك صدر الشريعة ورؤساء القضاء، بل وكل من يشتهرون بالورع والتقوى يستمتعون في بلاد ما وراء النهر بنفوذ لم تعرف له البلاد الإسلامية الأخرى نظيراً. اهـ. فالعبارة وإن كانت غير مستقيمة، ولا نعرف إذا كان عدم استقامتها من المؤلّف أو المترجم أو الطبّاع، المهمّ أنه ذكر صدر الشريعة، ولم يرد به شخصاً معيَّناً وإنما مجموعة من الناس هم من أهل العلم، فلعلَّه وقع نظره كثيراً على من سمِّي بصدر الشريعة فظنَّ أن مَن كان فقيهاً يسمَّى بذلك، والله أعلم.

بطوطة أثناء حديثه في رحلته[١] بين خَوارزم وبُخارا: «وصلنا إلى مدينة الكات... وسمع بقدومي قاضي الكات ويسمَّى صدر الشريعة وكنت لقيته بدار قاضي خَوارزم فجاء إليَّ مسلماً مع الطلبة...»، وهذا غير المترجم له؛ لأنه ذكره بعد صحيفتين بعبارة سيأتي ذكرها تدلّ على أنه غيره.

وسبب إطلاق هذ الألقاب كما نبَّه عليه أصحابُ كتب التراجم[٢] أنه غَلَبَ على أهلِ خُراسان وما وراء النهر المغالات في الترفُّع على غيرهم: كشمس الأئمة، وفخر الإسلام، وصدر الإسلام، وصدر جهان، وتاج الشريعة، وبرهان الشريعة، وصدر الشريعة، ونحو ذلك، بخلاف ما غلب على فقهاء العراق من السذاجة في الألقاب والاكتفاء بالنسبة إلى صناعة أو محلّة أو قبيلة أو قرية كالجَصَّاص والقُدوري والكَرْخي والصَّيْمريّ، وهذا في الأزمنة المتأخّرة، وأما في الأزمنة المتقدمة، فكلُّهم بريئون من أمثال ذلك.

وأنكر بعضُ العلماء هذه الألقاب:

منهم: القرطبيُّ في «شرح أسماء الله الحسنى»، فقال: قد دلَّ الكتاب والسنة على المنع من تزكية الإنسان نفسه، قال علماؤنا: ويجري هذا المجرى ما كثر في الديار المصرية وغيرها من بلاد العرب والعجم من نعتهم أنفسهم

---

(١) رحلة ابن بطوطة(١: ٢٣٦).

(٢) ينظر: الفوائد البهية(ص٤٠٩-٤١٠).

بالنعوت التي تقتضي التزكية والثناء كزكي الدين، ومحيي الدين، وعلم الدين وشبه ذلك[١].

ومنهم: ابن النحاس[٢] في «تنبيه الغافلين» عند ذكر المنكرات: فمنها ما عمَّت به البلوى في الدين من الكذب الجاري على الألسن وهو ما ابتدعوه من الألقاب: كمحيي الدين، ونور الدين، وعضد الدين، وغياث الدين، ومعين الدين، وناصر الدين، ونحوها من الكذب الذي يتكرر على الألسن حال النداء والتعريف والحكاية، وكل ذلك بدعة في الدين ومنكر. انتهى[٣].

ولكن اللكنوي[٤] أجابهم بعد ذكر كلامهم بقوله: هذا إذا لم يكن مَن وُصِفَ به أهلاً له أو كان أهلاً وأرادَ به تزكيةَ نفسه. انتهى[٥].

---

(١) ينظر: الفوائد البهية (ص٤١٠).

(٢) وهو أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الدمياطي، محيي الدين، المعروف بابن النحاس، قال السخاوي: كان حريصاً على أفعال الخير مؤثراً للخمول كثير المرابطة والجهاد. من مؤلفاته: مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، ومثير الغرام إلى دار السلام، والمنكرات والبدع، (ت٨١٤هـ). ينظر: الضوء اللامع (١: ٢٠٣-٢٠٤). الطبقات السنية (ص٤٠٩).

(٣) من الفوائد البهية (ص٤١٠).

(٤) وهو محمد عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي الأنصاري الحنفي، وهو أحد مجدِّدي المئة الثالثة عشرة الهجرية، له: حاشية الهداية، والتعليق الممجد على موطأ محمد، والرفع والتكميل في الجرح والتعديل، (ت١٣٠٤هـ). ينظر: مقدمة التعليق (١: ١٠٩-١١٣). الإمام عبد الحي (ص٥٥-٩٠). المنهج الفقهي (ص٢٩-١٣٩).

(٥) من الفوائد البهية (ص٤١٠).

ويؤيِّدُ هذا أن مَن لُقِّبَ بهذه الألقاب هم كبارُ العلماء والفقهاء العارفين بأحكام الدين، فلو لم يكن ذلك جائزاً شرعاً لَمَا ارتضوه، وأطلقوه على بعضهم. والله أعلم.

المبحث الثاني
اسم جدّي صدر الشريعة

اختلف العلماءُ اختلافاً كبيراً في اسم صاحب «الوقاية» بعدما اتّفقوا على أنه جدّ لصدر الشريعة الأصغر عبيدِ الله بن مسعود، وابن لصدر الشريعة الأكبر، وأن لقبه برهان الشريعة، وأن جدَّ صدر الشريعة الصحيح هو تاج الشريعة، وهو شارح «الهداية»[(١)]، وهذا ما نصّ عليه صدر الشريعة

---

(١) كون تاج الشريعة هو شارح الهداية لم ينصّ عليه صدر الشريعة وإنما اتّفق عليه علماء المذهب الحنفي الذي أكثروا من النقل عنه في كتبهم، والاستفادة من تحقيقاته، منهم: العيني في مواضع كثيرة جداً من البناية، ومنهم ابن الهمام في (١٠) مواضع في فتح القدير منها(٨: ١٤)، ومنهم قاضي زاده في (٩٣) موضعاً في نتائج الأفكارمنها(١٠: ٥١٢)، ومنهم ابن نجيم في (٢٢) موضع في البحر منها(٨: ٥٣٦)،ومنهم:ملا خسرو في (٥) مواضع في درر الحكام(١: ٢٥٢)،ومنهم: شيخ زاده في (٣) مواضع في مجمع الأنهر منها(١: ٤٦٨)،ومنهم: الشرنبلالي في (٢٨) موضعاً من الشرنبلالية(٢: ٣٧)،ومنهم:مؤلفو الفتاوى الهندية(٣: ٩)، ومنهم: الخادمي في (٣) مواضع في بريقة محمودية منها (٢: ١٠١)، ومنهم: ابن عابدين في (١١)موضعاً في رد المحتار(٦: ٥١٥) وفي موضعين في العقود الدرية منهما(٢: ١٢٧)، وفي (٦) مواضع في منحة الخالق منها (٢: ٣٨)، وغيرهم.

في ديباجة «النقاية» إذ قال: وبعد؛ فإنّ العبد المتوسّل إلى الله بأقوى الذريعة عبيد الله صدر الشريعة بن مسعود بن تاج الشريعة سعد جده، يقول: قد ألّف جدّي ومولاي العالم الربّانيّ، والعامل الصمدانيّ، برهان الشريعة والحقّ والدين: محمود بن صدر الشريعة جزاه الله عنّي وعن سائر المسلمين خيرَ الجزاء؛ لأجل حفظي كتاب «وقاية الرواية في مسائل الهداية»... الخ[1].

وقال في ديباجة «التوضيح»: وبعد: فإن العبد المتوسّل إلى الله تعالى بأقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود ابن تاج الشريعة سعد جده وأنجح جده. انتهى[2]. ومثلُه في ديباجة «شرح الوقاية».

فعبارة صدر الشريعة تنصُّ على أن جدَّه الصحيح هو تاج الشريعة، وأن له جداً آخر لقبه برهان الشريعة ألَّف لـه «الوقاية»، واسمه محمود، فكلامه يحتمل وجهين:

الأول: أن يكون تاج الشريعة هو برهان الشريعة، فيكون اسمه محموداً، ويكون هو شارح «الهداية»؛ لأن كلمة علماء الأحناف اتفقت على أن تاج الشريعة هو شارح «الهداية» كما سبق، وهذا ما اختاره الكَفَوي[3] في

---

(١) انتهى من مختصر الوقاية المسمَّى بالنقاية(ص٣).

(٢) من التوضيح(١: ٤-٥).

(٣) وهو محمود بن سليمان الكَفَوِيَ الرُّوميّ الحَنَفِي، من مؤلفاته: كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، وشرح آداب البحث، (ت نحو ٩٩٠هـ). ينظر: التعليقات السنية (ص١٩). الأعلام(٨: ٤٩).

«كتائب أعلام الأخيار»، ومشى عليه في ترجمة تاج الشريعة[1]، وفي ترجمة صدر الشريعة[2]، وابن قُطْلُوبُغا[3]، وابن الحنائي[4]، وطاشكبرى زاده[5]، والزَّركلي[6]، وكذا رأى مرتضى الزَّبيديّ[7] ....

---

(١) ينظر: كتائب أعلام الأخيار(ق٢٦٥/ أ).

(٢) ينظر: كتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ).

(٣) في تاج التراجم(ص٢٠٣). وابن قطلوبغا هو قاسم بن قُطْلُوبُغَا بن عبد الله السُّودُونيّ المِصْرِي الحَنَفي، أبو العدل، زين الدِّين، من مؤلفاته: تحفة الأحياء بتخريج أحاديث الإحياء، الأصل في بيان الفصل والوصل، والترجيح والتصحيح على القدوري، (٨٠٢-٨٧٩هـ). ينظر: الضوء اللامع(٥: ١٨٤-١٩٠). البدر الطالع(٤٥-٤٧).

(٤) في طبقات الحنفية(ق٢٦/ أ). وابن الحنائي هو علي بن أمر الله بن عبد القادر الحميدي الرومي، الشهير بقنالي زاده، سيف الدين، له: حاشية على الدرر، وطبقات الحنفية، وحاشية على البيضاوي، (٩١٨-٩٧٩هـ). ينظر: الكشف(٢: ١١٩). مجلة المورد العددان (٣-٤) مج١٠، ١٩٨١ (ص٤٨٦-٤٩٧).

(٥) في مفتاح السعادة(٢: ١٧٠، ٢٤١). وطاشكبرى زاده هو أحمد بن مصطفى، أبو الخير، عصام الدين، من مؤلفاته: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة، حواشي على البيضاوي، (٩٠١-٩٦٨هـ). ينظر: التعليقات السنية(ص١٢٣-١٢٤). الشقائق(ص٣٢٥-٣٣١).

(٦) في الأعلام(٤: ٣٥٤).

(٧) وهو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، الشهير بمرتضى الحسيني الهندي الأصل، الزَّبيدي المصري الحنفي. من مؤلفاته: عقد الجواهر المنيفة في أدلة مذهب أبي حنيفة، وتاج

نسبه في «تاريخ بخارا»[١].

والثاني: أن يكون تاج الشريعة هو الجد الصحيح لصدر الشريعة، وهو شارح «الهداية»، ويكون برهان الشريعة هو جدّه الفاسد، واسمه محمود، وتاج الشريعة وبرهان الشريعة، ابنان لصدر الشريعة الأكبر. وهو الذي أختاره لما ذكره صاحب «الكشف»[٢] أثناء ذكر شروح «الهداية» نقلاً عن تاج الشريعة في «شرح الهداية» في آخر (كتاب الأيمان) أنه قال: أتمَّ تحريرَ فوائد كتاب الأيمان أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة في آخر شعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وستمئة. انتهى[٣].

فهذه عبارة صريحة من تاج الشريعة على أن اسمه عمر، وليس محموداً، وأنه ابنٌ لصدر الشريعة الأكبر، وهذا ما اختاره القُهُسْتَانيُّ[٤]، وحاجي

العروس شرح القاموس، وإتحاف السادة المتقين في شرح إحياء العلوم، (١١٤٥-١٢٠٥هـ). ينظر: معجم المؤلفين(٣: ٦٨١). القول الجازم(ص١١).

(١) ينظر: دفع الغواية(١: ٢).

(٢) وهو مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، الشهير بالملا كاتب الجَلَبِيّ، والمعروف بحاجي خليفة، من مؤلفاته: تحفة الكبار في أسفار البحار، وتقويم التواريخ، وميزان الصول إلى طبقات الفحول، (١٠١٧-١٠٦٧هـ). ينظر: مقالات الكوثري(ص٥٤٢). الأعلام(٨: ١٣٨-١٣٩). معجم المؤلفين(٣: ٨٧٠-٨٧٠).

(٣) من كشف الظنون(٢: ٢٠٣٣).

(٤) في جامع الرموز في شرح النقاية ١: ١٠). والقهستاني هو مُحَمَّدُ الخُرَاسَانِي القُهُسْتَانِيّ،

خليفة[1]، واللَّكْنوي[2]، وإسماعيل باشا[3]، وعمر كحالة[4]، وغيرهم.

ﮋﮋﮋ

شمس الدِّين، المفتي ببخارا، من مؤلفاته: جامع الرموز في شرح النقاية، (ت: نحو: ٩٥٣هـ). ينظر: غيث الغمام(ص٣٠). الكشف (٢: ١٩٧٢). تذكرة الراشد(ص٥٦).

(١) في الكشف(٢: ٢٠٣٣).

(٢) في الفوائد(ص١٨٨)، ومقدمة عمدة الرعاية(١: ٢٠)، ودفع الغواية(١: ٥).

(٣) في هدية العارفين(١: ٢، ٧٨٧: ٦: ٤٠٦).

(٤) معجم المؤلفين(١: ٥٥٢).

المبحث الثالث
نسب صدر الشريعة

يتصل نسب صاحب «الوقاية» بعُبادة بن الصامت الصحابي الجليل ﷺ، وممَّن ذكر نسبه القُرشي[١] والتميمي[٢] والكفوي[٣] والدِّمياطيّ[٤]، ووقع

---

(١) في الجواهر المضية(١: ١٩٦، ٢: ٤٩٠). والقرشي هو محمد بن عبد القادر بن محمّد القرشي الحنفي، له: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، والبستان في مناقب إمامنا النعمان، والدرر المنيفة في الردّ على ابن أبي شيبة عن الإمام أبي حنيفة، (٦٩٦-٧٧٥هـ). ينظر: الجواهر(١: ١٠-٥٨). الفوائد(ص١٦٨-١٦٩).

(٢) في الطبقات السنية(١: ٣٧٦). والتميمي هو تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي، من مؤلفاته: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، والسيف البرّاق في عنق الولد العاق، ومختصر يتيمة الدهر، (ت١٠٠٥هـ). ينظر: الخلاصة(١: ٤٧٩-٤٨٠). الطبقات السنية(١: ٣-٥).

(٣) في كتائب أعلام الأخيار(ق٢١٧/ أ).

(٤) وهو عبد المولى بن عبد الله بن عبد القادر الدِّمياطي المغربي الحنفي تلميذ الطحطاوي، من مؤلفاته: تعاليق الأنوار على الدر المختار، وصفها الإمام اللكنوي بأنها حاشية نفيسة، فرغ منها سنة(١٢٣٨هـ) ينظر: التعليقات السنية(ص٣١). مقدمة العمدة(١: ١٨).

بينهما اختلاف في أسماء بعض أجداده، فكان على صورتين:

الأولى: هو ابن صدر الشريعة الأكبر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مروان بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عُبادة بن الصامت العُباديّ المَحْبُوبِي البُخَاريّ الحَنَفيّ. هكذا ذكرَه القُرشيّ والتميميّ، والكفوي أوصله إلى عبد العزيز بن محمد.

والثانية: هو ابن صدر الشريعة الأكبر أحمد بن جمال الدين أبي المكارم عبيد الله ابن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمير بن عبد العزيز بن محمّد بن جعفر بن خلف ابن هارون بن محمّد بن محمّد بن مَحْبُوب بن الوليد بن عُبادة بن الصامت الصحابيّ الأنصاريّ المَحْبوبيّ، قاله عبدُ المولى الدِّمياطيّ في «تعاليق الأنوار على الدرّ المختار»: هكذا رأيتُه في مسلسلات شيخنا السّيدُ مرتضى الحُسينيّ، قال شيخنا: كذا رأيتُ نسبه في «تاريخ بُخارا»[1].

فالعُبادي بضم العين نسبة إلى عُبادة بن الصامت رضي الله عنه.

والمَحْبُوبِيّ نسبة إلى مَحْبُوب أحد أجداده على ما مرّ.

(١) هكذا في الفوائد(ص١٨٥-١٨٦)، ودفع الغواية(١: ٢)، ومقدمة عمدة الرعاية(١: ١٨).

المبحث الرابع
ما وقع من العلماء من الخلط
في نسب صدر الشريعة

إذ تقرّر ما سبق من أنّ نسب صدر الشريعة هو: عبيد الله بن مسعود بن عمر تاج الشريعة بن أحمد صدر الشريعة الأكبر بن عبيد الله جمال الدين أبي المكارم بن إبراهيم بن أحمد... إلى أن يصل إلى عبادة بن الصامت ﵁ فإنّه وقع اضطراب وخلط كبير بين المترجمين لصدر الشريعة:

١. **منهم**: قاسم بن قُطْلُوبُغا إذ قال: محمود بن عبيد الله بن محمود. انتهى[1]. فجعل عبيد الله والداً لمحمود مع أنه جدُّه ووالده هو أحمد، وجعل والد عبيد الله محموداً مع أن والده اسمه إبراهيم.

٢. **ومنهم**: طاشكبرى زاده[2] قال كما قال ابن قُطْلُوبُغا، ويبدو أنه اعتمدَ عليه، وجوابه كجوابه. وقال أيضاً: صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن

(١) من تاج التراجم(ص٢٠٣).

(٢) في مفتاح السعادة(٢: ١٧٠).

محمد البرهاني. انتهى[١]. وفيه أن محمود بن محمد والد لعبيد الله، والصحيح أن والده مسعود بن عمر، وفيه أيضاً: أنه نسبه للبرهاني، وهذه النسبة لم تعرف له، وإنما عرف بها علماء آخرون.

٣. **ومنهم**: القُهُسْتانيّ إذ قال: عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد. انتهى[٢]. وفيه أن عبيد الله والد عمر، والصحيح أنه جدّه، وأيضاً: أن محمود بن محمد والد عبيد الله، والصواب أن والد عبيد الله هو إبراهيم بن أحمد. وقال أيضاً: محمود بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد. انتهى[٣]. وفيه أن صدر الشريعة الأكبر هو عبيد الله وهو والد محمود، والصحيح أن صدر الشريعة الأكبر هو أحمد، وأن عبيد الله هو جد محمود، وأيضاً: محمود بن محمد والد عبيد الله، والصواب أن إبراهيم بن أحمد هو والد عبيد الله.

٤. **ومنهم**: ابن الحنائي: إذ قال: جمال الدين المحبوبي عبد الله بن إبراهيم. انتهى[٤]. والصواب أنه عبيد الله لا عبد الله.

٥. **ومنهم**: القاري[٥] إذ قال في حرف العين: عبيد الله بن مسعود تاج

---

(١) من الشقائق النعمانية(ص٦٤).

(٢) من جامع الرموز(١: ٩).

(٣) من جامع الرموز(١: ١٠).

(٤) من طبقات ابن الحنائي(ق٢٥/ أ).

(٥) وهو علي بن سلطان محمد الهَرَوي القَارِيّ الحَنَفي، أبو الحسن، نور الدين، له: فتح باب

الشريعة. انتهى[1]. وفيه أن مسعوداً هو تاج الشريعة والصحيح ان تاج الشريعة هو والد مسعود. وقال في حرف الميم: مسعود بن أحمد بن برهان الدين، صدر الشريعة. انتهى[2]. وفيه أن صدر الشريعة مسعود، والصواب أن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود، وأيضاً: أن أحمد بن برهان الدين والد مسعود، والصحيح هو عمر بن أحمد هو والد مسعود.

٦. **ومنهم**: اللكنوي إذ قال: عبيد الله بن أحمد بن عبد الملك. انتهى[3]. وفيه أن أحمد والد عبيد الله، والصواب أن والد عبيد الله هو إبراهيم.

٧. **ومنهم**: الزِّركليّ إذ قال: صدر الشريعة الأصغر ابن صدر الشريعة الأكبر. انتهى[4]. وخطؤه بيِّنٌ فصدر الشريعة الأصغر هو ابن مسعود بن عمر تاج الشريعة بن أحمد صدر الشريعة الأكبر.

***

العناية بشرح النقاية، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، والأثمار الجنية في طبقات الحَنَفِيَّة، وشرح مسند الإمام، (٩٣٠-١٠١٤هـ) . ينظر: الكواكب السائرة(١: ٤٤٥-٤٤٦). طرب الأماثل(ص٥١٥-٥١٧). الإمام علي القاري(ص٤٤).

(١) من الأثمار الجنية في طبقات الحنفية(ق٣٦/ أ).

(٢) من الأثمار الجنية(ق٥٠/ ب).

(٣) من النافع الكبير(ص٥١).

(٤) من الأعلام(٤: ٣٥٤).

المبحث الخامس
أسرته العلمية وطلبه للعلم
وشيوخه ومن تفقَّه عليهم

نشأ صدر الشريعة في أسرة عريقة النسب على ما مرَّ، ولها مكانتها العلمية المرموقة كما سيأتي بعد قليل عند ترجمة أجداده، ووجد عنايةً كبيرةً منهم ولا سيما من جدِّه مؤلِّف «الوقاية»؛ إذ ألَّفها من أجلِه لكي يحفظها كما صرَّح في ديباجتِها، وذلك بعد أن أتمَّ دراسة بعض العلوم الأخرى فقال: إنَّ الولدَ الأعزَّ عبيدَ الله صرف الله أيامه بما يحبُّه ويرضاهُ لما فرغَ من حفظ الكتب الأدبيَّة، وتحقيق لطائف الفضل، ونكت العربية، أحببت أن يحفظ في علم الأحكام كتاباً رائعاً، ولعيون مسائل الفقه راعياً، مقبول الترتيب والنظام، مستحسناً عند الخواص والعوامّ، وما ألفيت في المختصرات ما هذا شأنه، فألفتُ في رواية كتاب «الهداية» ـ وهو كتاب فاخر، وبحر مواج زاخر، كتاب جليل القدر عظيم الشأن، زاهر الخطر، باهر البرهان، قد تمَّت حسناته، وعمَّت بركاته، وبهرت آياته ـ مختصراً جامعاً لجميع مسائله، خالياً عن دلائله، حاوياً لما هو أصح الأقاويل والاختيارات، وزوائد فوائد

الفتاوىٰ والواقعات، وما يحتاج إليه من نظم الخلافيات، موجزاً ألفاظه نهاية الإيجاز، ظاهراً في ضبط معانيه، مخايلُ السحر ودلائل الاعجاز، موسوماً بـ«وقاية الرواية بمسائل الهداية»، والله المسؤول أن ينفع حافظيه والراغبين فيه عامةً، والولد الأعزَّ عبيد الله خاصة. انتهىٰ.

وقال صدر الشريعة في ديباجة «شرح الوقاية»: «وقاية الرِّوايةِ في مسائلِ الهداية»... أَلَّفها جَدِّي وأستاذي مولانا الأعظم، أستاذُ علماءِ العالَمِ، برهانُ الشَّريعةِ والحقِّ والدِّين، محمودُ بنُ صدرِ الشَّريعة، جزاهُ اللهُ عنِّي وعن جميعِ المسلمينَ خيرَ الجزاء؛ لأجلِ حفظي، والمولىٰ المؤلِّفُ لَمَّا أَلَّفها سَبَقاً سَبَقاً، وكنتُ أجري في ميدانِ حفظِهِ طَلَقَاً طَلَقَاً، حتىٰ اتَّفقَ اتمامُ تأليفِهِ مع اتمامِ حفظي. انتهىٰ.

ومثله قال في ديباجة «مختصر الوقاية» المسمَّاة بـ«النقاية»[1].

ولم يكتف صدر الشريعة علىٰ حفظه «الوقاية» فحسب، بل كان ذا اهتمام كبير بتعلّم دقائق العلم، والوقوف علىٰ نكاته ولا سيما من جدِّه حتىٰ قال الكفوي[2] عنه: كان ذا عناية بتقييد نفائس جدِّه وجمع فوائده. انتهىٰ. ولاحظت ذلك منه بوضوح في شرحه علىٰ «الوقاية» إذ في بعض المسائل يعلِّق، مرجعاً ذلك إلىٰ جدِّه، كما سيأتي في موضعه.

---

(١) النقاية(ص٣).

(٢) في كتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ).

قال الكفوي[1] عن نشأته: نشأ في حجر الفضل ونال العلىٰ، وحمل علىٰ أكتاف فحول الفقهاء وأسود العلماء، كفلَ به وربَّاه جدُّه، وعلَّمه في صباه، سعد جدّه وأنجح جده حتىٰ حاز قصب السبق في الفروع والأصول، وكان فارس ميدانه في المعقول والمنقول، أخذ العلم عن جدِّه الإمام الفاضل. انتهىٰ.

ومن أجداده الذين يفخر بهم علماء المذهب الحنفي، وقد ترجموا لهم وجعلوهم في طبقات فقهائهم؛ لِمَا كانوا عليهم من الاعتماد في الفروع والأصول:

الأول

جدُّه الفاسد، مؤلِّف «الوقاية»،ومن تعلَّم ودرَّس عليه: محمود بن أحمد بن عبيد الله ابن إبراهيم المَحْبُوبيّ البُخَارِيّ الحنفي، برهانُ الشَّريعة[2].

قال الكفوي[3]: عالمٌ فاضل، نحريرٌ كامل، بحرٌ زاخر، حبرٌ فاخر، بارع

(١) في كتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ).

(٢) ترجمته في:طبقات ابن الحنائي(ق٢٥/ أ). كتائب أعلام الأخيار(ق٢٦٥/ أ-ب). الكشف(٢: ٢٠٢٠).الفوائد(ص٣٣٨-٣٣٩)، مقدمة عمدة الرعاية(١: ١٨-٢٠). دفع الغواية(١: ٢-٦).هدية العارفين(٢: ٤٠٦).معجم المؤلفين(٣:٨١٨).معجم المطبوعات العربية والمعربة لإلياس سركيس (١: ١١٩٩-١٢٠٠).

(٣) في كتائب أعلام الأخيار(ق٢٦٥/ أ).

متورع، محقّق مدّقق، صاحب التصانيف الجليلة.

من مؤلفاته: «وقاية الرواية في مسائل الهداية»، وسيأتي تفصيل الكلام فيها، و«الواقعات»، و«الفتاوىٰ».

وقد أخطأ الكفوي في نسبة «شرح الهداية» له؛ لأنه لأخيه تاج الشريعة عمر، وغلط ابن الحنائيّ[١] في نسبة «معراج الدراية شرح الهداية» له، فإنه للكاكي[٢].

ذكر عمر كحالة[٣] أنه توفِّي سنة (٦٧٣هـ)، وقال إسماعيل باشا[٤] توفِّي في حدود سنة (٦٧٣هـ)[٥].

وقال عبد الباقي الخطيب في «المدينة المنورة»: مات في كِرمان، ودفن فيها[٦].

---

(١) في طبقات الحنفية(ق٢٥/ أ).

(٢) وهو محمد بن محمد بن أحمد السنجاري، المعروف بالبُخَارِيّ الكاكي، قوام الدين، ومن مؤلفاته: عيون المذهب قال اللكنوي:وهو مختصر نافع،(ت٧٤٩هـ). ينظر: الجواهر(٤: ٢٩٤-٢٩٥). الفوائد(ص٣٠٦). الكشف(٢: ٢٠٣٣).

(٣) في معجم المؤلفين(٣: ٨١٨).

(٤) في هدية العارفين(٢: ٤٠٦).

(٥) وعليه فإن ما وقع من شيخنا وهبي سليمان غاوجي حفظه الله في التعليق الميسر علىٰ الملتقىٰ(١: ٩): في أن وفاته سنة (٧٨١هـ) زلة قلم. والله أعلم.

(٦) كما في الفوائد(ص١٨٥). مقدمة عمدة الرعاية(١: ١٨-١٩). ودفع الغواية(١: ٣).

الثاني

جدُّه الصحيح، شارح «الهداية»: عمر بن أحمد بن عبيد الله المحبوبي الحنفي، تاج الشريعة، جد صدر الشريعة الأصغر الصحيح[١].

أخذ العلم عن أبيه صدر الشريعة الأكبر أحمد.

قال طاشكبرى زاده[٢]: عالم فاضل حبر كامل.

من مؤلفاته: «نهاية الكفاية في دراية الهداية»: أوله: نصر من الله وفتح قريب هو المحمود جلّ شأنه... الخ.

ونسب إليه إسماعيل باشا[٣]: «مآثر الإقبال في مفاخر الشال» في التاريخ، فارسي من البعثة إلى خلافة علي رضي الله عنه.

وقد غلط الشُّرُنْبُلالِيّ[٤] في بعض رسائله بنسبة «الكفاية شرح الهداية» له فإنها لجلال الدين الكرلاني.

---

(١) ترجمته في:مفتاح السعادة(٢: ٢٤٠-٢٤١). الكشف(٢: ٢٠٣٣).مقدمة عمدة الرعاية(١: ١٨-٢٠).دفع الغواية(١: ٢-٦).هدية العارفين(١: ٧٨٧).معجم المؤلفين(٢: ٥٥٢).

(٢) في مفتاح السعادة(٢: ٢٤١).

(٣) في هدية العارفين(١: ٧٨٧).

(٤) كما نبه على ذلك اللكنوي في الفوائد(ص١٠٠-١٠١).

وذكر حاجي خليفة[1] أنه توفِّي سنة (٦٧٢هـ) وتبعه على ذلك عمر كحالة[2]، مع أن حاجي خليفة ذكر بعدها بسطرين نقلاً عن تاج الشريعة كما مر سابقاً أنه أتمَّ كتاب الإيمان من شرحه للـ«هداية» سنة (٦٧٣هـ)، فيعلم أن وفاته كانت بعد ذلك، والله أعلم. وذكر إسماعيل باشا[3] أنه وفاته سنة (٦٧٣هـ).

وقال عبد الباقي الخطيب في «المدينة المنورة»: مات في كِرمان، ودفن فيها[4].

الثالث

والد جدِّه الصحيح والفاسد، وهو الذي أخذوا العلم عنه: أحمد بن عبيد الله ابن إبراهيم العُبادي المَحْبُوبيّ البُخاريّ، شمس الدين، صدر الشريعة الأكبر، أو الأوَّل[5].

---

(١) في الكشف(٢: ٢٠٣٣).

(٢) في معجم المؤلفين(٢: ٥٥٢).

(٣) في هدية العارفين(١: ٧٨٧).

(٤) كما في الفوائد(ص١٨٥). مقدمة عمدة الرعاية(١: ١٨-١٩). ودفع الغواية(١: ٣).

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية(١: ١٩٦). تاج التراجم(ص١١٥). كتائب أعلام الأخيار(٢٣٨/ ب-٢٣٩/أ). الطبقات السنية(١: ٢٧٦). الفوائد(ص٤٨). الكشف(١:

قال عبد القادر القرشي[١] والتميمي[٢]: الإمام ابن الإمام الكبير.

قال الكفوي[٣]: كان من كبار العلماء، بلغ عند أبيه في الفقاهة مبلغاً عظيماً، وله قدرة كاملة في الأصول والفروع.

تفقَّه على: أبيه الإمام الكبير عبيد الله بن إبراهيم.

وتفقه عليه: ابنه محمود بن أحمد المَحْبُوبيّ.

من مؤلَّفاته: «تنقيح[٤] العقول في فروق المنقول»[٥].

توفِّي سنة (٦٣٥هـ)[٦].

٢، ٤٨١: ١٢٥٨). معجم المؤلفين(١: ١٩١).

(١) في الجواهر المضية(١: ١٩٦).

(٢) في الطبقات السنية(١: ٢٧٦)

(٣) في كتائب أعلام الأخيار(ق٢٣٨/ ب).

(٤) وقع في تاج التراجم(ص١١٥)، والفوائد(ص٤٨): تلقيح. وسمَّاه صاحب معجم المؤلفين(١: ١٩١): تلقيح العقود في الفروق بين أهل النقول.

(٥) قال صاحب الكشف(٢: ١٢٥٨): فروق الكرابيسي المسمَّى بتلقيح المحبوبي ذكره صاحب الأشباه في أول الفروق.

(٦) انفرد بذكر وفاته صاحب معجم المؤلِّفين(٢: ١٩١).

الرابع

والد والد جدِّه أبي أبيه وأبي أمه، وهو الذي إليه في العلم استنادهم: عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد العُبَاديّ المَحْبُوبِي البُخَاريّ الحَنَفيّ، جمال الدين، المعروف بأبي حنيفة الثاني(١).

أخذ العلم عن: الشيخ الإمام المفتي إمام زاده صاحب «شرعة الإسلام»، والشيخ الإمام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري، وهما عن شمس الأئمة بكر بن محمد ابن علي الزرنجري عن شمس الأئمة السرخسي عن شمس الأئمة الحَلْوانِيّ عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عبد الله السبذموني عن أبي عبد الله أبي حفص الصغير عن أبيه أبي حفص الكبير عن محمد عن أبي حنيفة رضي الله عنه.

وتفقّه أيضاً على: بهاء الدين محمد بن أحمد الاسبيجابي(٢)، والظهير أبي بكر أحمد بن علي بن عبد العزيز البَلْخي، والشيخ الإمام الكاساني، والشيخ الإمام قاضي خان الأوزجندي، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: العبر(٥: ١٢٠). كتائب أعلام الأخيار(ق٢١٧/ أ-٢١٨/ ب). النافع الكبير(ص٥١-٥٢). الفوائد(ص١٨٢-١٨٣). الجواهر المضية(٢: ٤٩٠). طبقات ابن الحنائي(ق٢٥/ أ). الأثمار الجنية(ق٣٥/ ب).

(٢) وهو محمد بن أحمد بن يوسف المَرْغِينانيّ الأَسْبِيجَابِيّ، أبي المحامد، بهاء الدين، المنسوب إلى أَسْبِيجاب، أستاذ الإمام جمال الدين عبيد الله البخاري المَحْبُوبِيّ. من مؤلفاته: زاد الفقهاء شرح القدوري. ينظر: الجواهر(٣: ٧٤). الفوائد(ص٢٦٠).

وتفقّه عليه: ابنه: شمس الدين أحمد، وحميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري، وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري، وغيرهم.

قال الذهبي(١): عالم الشرق، وشيخ الحنفية(٢). وقال(٣): شيخ الحنفية بما وراء النهر، وأحد من انتهى إليه معرفة المذهب.

وقال الكفوي(٤): وكان إماماً كاملاً معدوم النظير في زمانه، رأساً في الفقه وأصوله في أوانه، وكان فرد زمانه في معرفة المذهب والخلاف.

وقال ابن الحنائي(٥): كان شيخ الحنفية في عصره.

وهو المشهور في كتب الفقه بالمحبوبي، فإنه إذا أطلق ينظر إليه لا إلى صدر الشريعة.

ومن مؤلفاته: «شرح الجامع الصغير»، وقد اتفق مَن ترجم له على

---

(١) وهو محمد بن أحمد بن عثمان التُّرْكُماني الفاروقي الدِّمَشْقِيّ الذَّهَبِيّ الشَّافِعِيّ ، أبو عبد الله، شمس الدين، له: سير أعلام النبلاء، والعبر، تاريخ الإسلام، (٦٧٣-٧٤٨هـ). ينظر: الدرر الكامنة(٣: ٣٣٦). فوات الوفيات(٣: ٣١٥-٣١٦). طبقات الأسنوي(١: ٢٨٢).

(٢) ينظر: الجواهر المضية(٢: ٤٩٠).

(٣) أي الذهبي في العبر(٥: ١٢٠).

(٤) في كتائب أعلام الأخيار(ق٢١٧/ ب).

(٥) في طبقات الحنفية(ق٢٥/ أ).

نسبته إليه، وأما كتاب «الفروق»، فقد نسبه إليه الكفوي واللكنوي[1].

مولده في خامس عشرين جمادى الأولى، سنة ست وأربعين وخمسمئة.

ومات ليلة الخميس، ثامن جمادى الأولى، سنة ثلاثين وستمئة، وعمره أربع وثمانون سنة، وصلَّى عليه ابنه الإمام شمس الدين أحمد. ووفاته في هذه السنة باتفاق من ترجم له إلا القاري[2] فإنه ذكره أنه توفِّي سنة اثنتين وستمئة[3].

---

(١) في النافع الكبير(ص٥١-٥٢)، والفوائد(ص١٨٢-١٨٣).

(٢) في الأثمار الجنية(ق٣٥/ ب).

(٣) هذا ما رأيته في النسخة المخطوطة التي بين يدي للأثمار الجنية للقاري، ونقل الإمام اللكنوي في الفوائد(ص١٨٢) ودفع الغواية(١: ٤) من نسخته للأثمار الجنية أن وفاته سنة ثمانين وستمئة.

المبحث السادس
مكانة صدر الشريعة العلمية
وثناء العلماء عليه

لَمَّا كان الاعتماد على كتبه في الفروع والأصول عند الأحناف كما سيأتي عند ذكر مؤلفاته وذكر الدراسة عن «شرح الوقاية»، حقَّ لنا أن نقول: إن صدر الشريعة مفخرة من مفاخر الحنفية؛ ولذلك نجد علماء المذهب الحنفي في كتبهم سواء أكانت فقهية أم أصولية، أم كتب الطبقات يُنْزِلونه منْزِلتَه، ويتسابقون في إلقاء عبارات المدح والثناء عليه، ولو تقصيت ذلك لطال بنا المقال وخرجنا عن المقام، فأذكر بعضها ممَّا تبيَّن لنا حالَه ودرجتَه بين العلماء.

قال الكفويّ[1]: هو الإمامُ المتَّفقُ عليه، والعلاَّمةُ المختلف إليه، حافظ قوانين الشريعة، ملخّص مشكلات الفرع والأصل، شيخ الفروع والأصول، عالِم المعقول والمنقول، فقيهٌ أصوليٌّ، خلافيٌّ جدليّ، محدِّثٌ مفسِّر، نحويّ لغويٌّ، أديبٌ نظّارٌ متكلّمٌ منطقيّ، عظيم القدر جليل المحلّ، كثيرُ العلم

---

(١) في كتائب أعلام الأخيار (ق٢٨٧/ أ).

يضربُ به المثل، غذي بالعلم والأدب، وارث المجد عن أب فأب. انتهى.

وقال القُرشيّ[١]: الإمام الكبير الأصوليّ، صاحب الفنون. انتهى.

وقال التفتازانيّ[٢]: الإمام المحقِّق، والنحرير المدقِّق، علم الهداية، وعالم الدراية، معدل ميزان المعقول والمنقول، ومنقح أغصان الفروع والأصول صدر الشريعة والإسلام أعلى الله درجته في دار السلام. انتهى[٣].

وقال ابن بطوطة[٤]: ولقيت بها ـ أي بخارا ـ الفقيه العالم الفاضل صدر الشريعة، وكان قد قدم من هرات، وهو من الصلحاء الفضلاء. انتهى.

وقال ابن قُطْلُوبُغا[٥] وابن الحنائي[٦]، وطاشكبرى زاده[٧]: عالم محقِّق وحبر مدقّق. انتهى.

---

(١) في الجواهر المضية(٤: ٣٦٩).

(٢) وهو مسعود بن عمر بن عبد الله التَّفْتَازَانِيّ، سعد الدِّين، قال الإمام اللكنوي: كل تصانيفه تنادي على أنه بحر بلا ساحل، وحبر بلا مماثل. له: تهذيب المنطق، وشرح الشمسية، وشرح العقائد النسفية، (٧١٢-٧٩٣هـ).ينظر: الدرر الكامنة(٤: ٣٥٠). التعليقات السنيية(ص١٣٦-١٣٧).

(٣) من التلويح(١: ١١-١٢).

(٤) في كتابه رحلة ابن بطوطة(١: ٢٣٨).

(٥) في تاج التراجم(ص٢٠٣).

(٦) في طبقاته(ق٢٦/ أ).

(٧) في مفتاح السعادة(٢: ١٧٠).

وقال طاشكبرىٰ زاده أيضاً[1]: كان رحمه الله بحراً زاخراً لا يدرك له قرار، وطوداً شامخاً لا يرتقي إلىٰ قنته ولا يصار، ولقد كان آية كبرىٰ في الفضل والتدقيق، وعروة وثقىٰ في الإتقان والتحقيق، روَّح اللهُ روحَه، وزاد في غرف الجنان فتوحَه. انتهىٰ.

وقال القاري[2]: عمدة العلماء وزبدة الفضلاء، الجامع بين معرفة الفروع والأصول، والحاوي بين طريق المنقول والمعقول. انتهىٰ.

---

(١) في مفتاح السعادة(٢: ١٦٢).

(٢) في فتح باب العناية(١: ٣٤).

المبحث السابع
تلاميذ صدر الشريعة
ومنهجه في التدريس

لا شكَّ في أنه قد تلقَّى عليه العلم عدد لا يحصى من التلاميذ، وإن لم تكن المصادر التاريخية تسعفنا بذلك، وكان له اهتمام فائق بطلاب العلم نلاحظه عند الحديث عن مصنفاته التي ألَّفها لهم، وللارتقاء بحالهم، ومن ذلك كتابه «النُّقاية»، وهو في فروع الحنفية، اختصر فيه «الوقاية» لمن لا ترتقي نفوسهم لحفظ «الوقاية»، فقال في ديباجتها[1]: إنِّي لمَّا وجدتُ قصورَ همم بعضِ المحصِّلين عن حفظ «الوقاية»، اتخذتُ منه هذا «المختصر» مشتملاً على ما لا بد منه لطالب العلم عن حفظها، فكل من أحب استحضار مسائل «الهداية» فعليه حفظ «الوقاية»، ومن أعجلَه الوقتُ فليصرف إلى حفظ هذا «المختصر» عنان العناية، إنه ولي الهداية. انتهى.

ومن منهجه في التدريس أنه يأتِي للطلبة بالتدقيقات واللطائف البديعة

---

(١) أي النقاية(ص٣-٤).

والنكات الفائقة والتحريرات والأبحاث التي لم يسبقه إليها أحد من العلماء، فهو في دروسه وكتبه لا يسلِّم لمن يشرح كتابه إن رآه خالف قواعد العلم، أو مسألة من مسائله؛ لذا نرى بينه وبين العلماء الكبار ممن جاء بعده أبحاث عديدة، ويدلُّ على ذلك أكمل دلالة ما قاله طاشكبرى زاده[1] عنه:

يحكى أن العلامة قطب الدين الرازي[2] أراد أن يجتمع مع صدر الشريعة ويتباحث معه، فأرسل إليه أوّلاً من تلامذته مولانا مبارك شاه ـ وكان من غلمان الرازي، ربَّاه صغيراً وعلَّمه كبيراً، وتبنَّاه، فصار مشهوراً في الآفاق ـ ليتعرف الحال، فحضر مبارك شاه درس صدر الشريعة، وهو يومئذ بهرات، والعلامة بالرَّيّ، فوجده يدرس كتاب «الإشارات» لابن سينا[3]،

---

(١) في مفتاح السعادة(٢: ١٧١).

(٢) وهو محمد بن محمد الرازيّ، أبو عبد الله، قطب الدين، المعروف بالقطب التحتاني، قال ابن السبكي: كان إماماً في المنطق والحكمة، عالماً بالتفسير والمعاني والبيان، مشاركاً في النحو يتوقّد ذكاءً، له: الرسالة القطبية، ورسالة في التصور والتصديق، وشرح المطالع، وشرح الشمسية، وشرح الإشارات، (ت٧٦٦هـ). ينظر: مفتاح السعادة(١: ٢٧٥). التعليقات السنية(ص٢١٢).

(٣) وهو الحسين بن عبد الله بن الحسن البلخي البخاري، ويقلب بالشيخ الرئيس، أبو علي، الشهير بابن سينا، له: القانون في الطب، والموجز الكبير في المنطق، ولسان العرب في اللغة، (٣٧٠-٤٢٨هـ). ينظر: الكشف(١: ٩٤).

ولا يتابع فيه المصنِّف ولا واحداً من شارحيه: الإمام[1] والطوسي[2]، فكتب مبارك شاه إلى مولاه العلامة أن الرجل نارٌ وقَّادة، والإقدام ربَّما يورث الملام، فعمل العلامة برأيه، وقبل نصحه ولم يتجاسر على ما قصده. انتهى.

وممَّن تفقَّه ودرس وأجيز بجميع مقروءات ومسموعات صدر الشريعة حافظ الحقِّ والدين أبو طاهر محمّد بن محمّد بن الحسن بن عليّ الطّاهري، قال الكفوي[3]: كان زبدة أرباب الفتوى وبقيّة أعلام الهدى، عارف أسرار الطريقة، كاشف رموز الحقيقة، فقيهاً أصولياً محدّثاً مفسّراً، أخذ عن صدر الشريعة، ووقع له الإجازة منه في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمئة في بخارا، وأجاز أبو طاهر في آواخر شعبان سنة ستّ وسبعين وسبعمئة لخواجه بارسا محمد بن محمد بن محمود الحافظي[4] صاحب «فصل

---

(١) وهو محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري الرازي، أبو عبد الله، فخر الدين، له: تفسير القرآن المسمَّى مفاتيح الغيب، ولوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات، وأسرار التنزيل، (٥٤٤-٦٠٦هـ). ينظر: وفيات(٤: ٢٤٨). النجوم الزاهرة(٦: ١٩٧-١٩٨).

(٢) وهو محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، نصير الدين، له: حواش على كليات القانون، وأساس الاقتباس، وقواعد العقائد، (٥٩٧-٦٧٢هـ). ينظر: الكشف(١: ٩٥). معجم المؤلفين(٣: ٦٣٦-٦٣٧).

(٣) في كتائب أعلام الأخيار (ق٣٠٨/ ب-٣٠٩/ أ). وينظر: الفوائد(ص٣٠٧). الشقائق(ص٦٤).

(٤) المتوفى بالمدينة الطيّبة سنة (٨٢٢هـ). ينظر: مقدمة عمدة الرعاية(١: ١٩).

الخطاب»، وكان خواجه بارسا في هذه السنة ابن عشرين، وأخذ عن خواجه بارسا العالم العامل والفاضل الكامل المولى إلياس بن يحيى بن حمزة الرومي، قال طاشكبرى زاده[1] عنه: كان مدرساً وقاضياً ومفتياً بمرزيفون، وذلك يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان المعظَّم سنة إحدى وعشرين وثمانمئة ببخارا. انتهى.

---

(١) في الشقائق النعمانية(ص٦٤).

المبحث الثامن
مؤلفات صدر الشريعة

بلغ رحمه الله ما بلغ من المنْزلة العالية في العلوم، وأتقن الفنون؛ لِمَا أعطاه الله تعالى من الذهن الثاقب والملكة القويّة؛ ولما وجدَ من الاعتناء به من قبل جدِّه صاحب «الوقاية»، فكان مرجعاً للعلماء، وكتبه محطّ أنظار الفقهاء، فسارت بها الركبان إلى كلِّ مكان.

ولم تختص مؤلفاته بعلم من العلوم فحسب، بل شملت أمَّهات فنون زمانه، والعلوم التي تدرس في أوانه، وكلٌّ من كتبه معتمد في فنِّه، والمعوَّل عليه في تحقيق مسائله، حتى قال اللَّكنوي[1] عنها: كلُّ تصانيف صدر الشريعة مقبولة عند العلماء، معتبرة عند الفقهاء. انتهى.

وهذا القبول الذي لقيته كتبه في مختلف العلوم يرجعُ إلى أمرين:

الأول: متانته في العلم، وقوَّة تحريره للمشكلات، وتمييزه بين مسائل العلم المعتبرة وإتيانه بها دون غيرها، وإيراده للنكات والأبحاث التي لم يُسبق

---

(١) في الفوائد(ص١٨٩).

إليها، واعتراف من بعده له بطول باعه ورسوخ قدمه في العلم.

والثاني: إخلاصه وصدقه مع الله تعالىٰ، وهذا أمرٌ قلبيٌّ لا يطَّلِعُ عليه إلاَّ علاّم الغيوب، ولكن نلمسُه من القبول الذي يرزقه الله لبعض الكتب دون سواها، والله أعلم.

ومؤلفاته هي:

الأول: «تنقيح الأصول» المشهور بـ«التنقيح»، وهو متنٌ متينٌ في علم أصول فقه المذهب الحنفي، نسبه لنفسه بهذا الاسم في ديباجته[1]، وفي ديباجة شرحه[2] له، ونسبه إليه مَن ترجمَ[3] له.

قال صدر الشريعة[4] في سبب تأليف ووصفه: لَمَّا رأيتُ فحولَ العلماء مكبين في كل عهد وزمان علىٰ مباحثة «أصول الفقه» للشيخ الإمام مقتدىٰ الأئمة العظام فخر الإسلام علي البَزْدَويّ بوأه الله تعالىٰ دار السلام، وهو كتابٌ جليلُ الشأن، باهرُ البرهان، مركوز كنوز معانيه في صخور عباراته، ومرموزُ غوامض نكته في دقائق إشاراته، ووجدتُ بعضَهم طاعنين علىٰ

(١) أي التنقيح(١: ٥١).

(٢) المسمَّىٰ التوضيح في حل غوامض التنقيح(١: ٣١).

(٣) مثل: صاحب الجواهر المضية(٤: ٣٦٩)، تاج التراجم(ص٢٠٣)، ومفتاح السعادة(٢: ١٧٠)، وطبقات ابن الحنائي(ق٢٦/ أ)، وكتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ)، والأثمار الجنية(٣٦/ أ)، والفوائد(ص١٨٥)، وغيرهم.

(٤) في التوضيح(١: ١٠-١١).

ظواهر ألفاظه؛ لقصور نظرهم عن مواقع ألحاظه[١]، أردت تنقيحه وتنظيمه، وحاولتُ تبيينَ مراده وتفهيمه، وعلى قواعد المعقول تأسيسه وتقسيمه، مورداً فيه زبدةَ مباحثِ «المحصول» و«أصول» الإمام المدقق جمال العرب ابن الحاجب[٢]، مع تحقيقاتٍ بديعةٍ، وتدقيقات غامضة منيعةٍ، تخلو الكتب عنها، سالكاً فيه مسلك الضبط والإيجاز، متشبثاً بأهداب السحر، متمسكاً بعروة الإعجاز. انتهى.

وقال القُرشيّ[٣] عنه: جمع فيه بين كلام البَزْدَويّ وكلام ابن الحاجب، ورتَّبه ترتيباً حسناً، كما فعل ابنُ الساعاتي[٤] في كتابه «البديع»، جمعَ فيه بين كلام الآمدي وكلام فخر الإسلام البَزْدَويّ. انتهى. والمقصود بجمعه أن

---

(١) أي لا يدركون بإمعان النظر ما يدركه هو بلحاظ عينه من غير أن ينظر إليه قصداً. ينظر: التوضيح (١: ١١).

(٢) وهو عثمان بن عمر بن أبي بكر الدّوَني الكردي الأَسْناوي المصري المالكي الأصولي النحوي، أبي عمرو، جمال الدين، المعروف بابن الحاجب، له: مختصر منتهى السَّول والأمل في علمي الأصول والجدل، والكافية والشافية، وجامع الأمهات، (٥٧٠-٦٤٦هـ). ينظر: وفيات (٣: ٢٤٨-٢٥٠). مرآة الجنان (٣: ١١٤).

(٣) في الجواهر المضية (٤: ٣٦٩-٣٧٠).

(٤) وهو أحمد بن علي بن ثعلب السَّاعَاتِيّ البعلبكي البغدادي، مظفر الدين، قال الكفوي: كان إمام العصر في العلوم الشرعية، ثقة حافظاً متقناً، أقرّ له شيوخ زمانه بأنه فارس جواد في ميدانه. وله: مجمع البحرين، (ت٦٩٤هـ). ينظر: النافع الكبير (ص٢٥)، مرآة الجنان (٤: ٢٢٧).

أورد فيه بعض الأبحاث التي لم يعتد متقدمو الأحناف الإتيان بها في كتب الأصول، مع ذكر خلاف الشافعي في كثير من مسائله ودليله، والإجابة عليه، وتأييد المذهب بالحجج النقلية والعقليّة. والله أعلم.

وشرحه غير مؤلِّفه، منها: شرحٌ للفاضل السيد عبد الله بن محمد الحسيني المعروف بنقره كار، (ت نحو ٧٥٠هـ). وعلى هذا الشرح حاشية لقاسم بن قُطْلُوبُغا[١].

الثاني: «التوضيح في حل غوامض التنقيح» وهو شرح على متنه في أصول الفقه، نسبه لنفسه في ديباجته[٢]، ونسبه إليه من ترجم[٣] له.

قال صدر الشريعة[٤] في سبب تأليفه ووصفه: لَمَّا وفَّقني اللهُ بتأليف «تنقيح الأصول» أردتُ أن أشرحَ مشكلاته، وأفتح مغلقاته، معرضاً عن شرح المواضع التي مَن يحلها بغير إطناب لا يحل له النظر في ذلك الكتاب، واعلم أنِّي لَمَّا سودت كتاب «التنقيح»، وسارعَ بعضُ الأصحاب إلى انتساخِه ومباحثتِه، وانتشرَ النسخُ في بعض الأطراف، ثمَّ بعد ذلك وقعَ فيه قليلٌ من

---

(١) ينظر: الكشف(١: ٤٩٩).

(٢) التوضيح(١: ٦).

(٣) مثل صاحبالجواهر المضية(٤: ٣٧٠)، تاج التراجم(ص٢٠٣)، ومفتاح السعادة(٢: ١٧٠) وطبقات ابن الحنائي(ق٢٦/ أ)، وكتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ)، والأثمار الجنية(٣٦/ أ)، والفوائد(ص١٨٥)، وغيرهم.

(٤) في التوضيح(١: ٥-٦).

التغييرات، وشيءٌ من المحو والإثبات، فكتبتُ في هذا الشرح عبارة «المتن» على النمط الذي تقرَّر عندي؛ لتغيير النسخ المكتوبة قبل التغييرات إلى هذا النمط، ثمَّ لَمَّا تيسَّرَ إتمامُه وفُضَّ بالاختتام ختامُه مشتملاً على تعريفات، وحجج مؤسسة على قواعد المعقول وتفريعات، مرصصة بعد ضبط الأصول، وترتيب أنيق لم يسبقني على مثله أحدٌ، مع تدقيقات غامضة لم يبلغ فرسان هذا العلم إلى هذا الأمد. انتهى.

وقال التفتازاني(١) في وصفه: كتابٌ شاملٌ لخلاصة كلِّ مبسوط وافٍ، ونصابٌ كاملٌ من خزانة كلِّ منتخب كاف، وبحر محيط بمستصفى كلِّ مديد وبسيط، وكنْزٌ مغنٍ عمّا سواه من كل وجيز ووسيط، فيه كفايةٌ لتقديم ميزان الأصول وتهذيب أغصانها، وهو نهايةٌ في تحصيل مباني الفروع وتعديل أركانها، نعم قد سلك منهاجاً بديعاً في كشف أسرار التحقيق، واستولى على الأمد الأقصى من رفع منار التدقيق، مع شريف زيادات ما مسّتها أيدي الأفكار، ولطيف ما فتق بها رتق آذانهم أولو الأبصار؛ ولهذا طار كالأمطار في الأقطار، وصار كالأمثال في الأمصار، ونال في الآفاق حظّاً من الاشتهار، كاشتهار الشمس في نصف النهار، وقد صادفت مُجْتازي ما وراء النهر لكثير من فضلاء الدهر أفئدة تهوى إليه وأكباداً هائمة عليه، وعقولاً جاثية بين يديه، ورغبات مستوقفة المطايا لديه. انتهى.

(١) في التلويح(١: ٢-٣).

ووصفه القرشي(١) والكفوي(٢): بأنه شرحٌ نفيسٌ.

ولقي هذا الشرح ومتنه عناية فائقة من العلماء حفظاً وتدريساً وشرحاً وتحشيةً وتعليقاً؛ إذ عليه التعويل في معرفة أصول المذهب الحنفي ودراستها، قال المرجاني(٣): إن كتاب «التنقيح» وشرحه «التوضيح» هو المعوّل عند الطلبة عليه والرجوع في تحصيل الأصول إليه. انتهى. لذا أقبل الطلاب على متنه بالحفظ، والعلماء على شرحه بالتدريس والتوضيح لما أشكل من عباراته وغمض من ألفاظه.

وألفت كتب اقتفت أثره في الترتيب والألفاظ وذكر الأبحاث والتحقيقات البديعة إلا أنها آثرت بعض الألفاظ على بعض، مع زيادة ونقص في بعض الأبحاث، واعتراض وتحقيق في بعض آخر، منها: كتاب «مرآة الأصول شرح مرقاة الأصول» لملا خسرو، وكتاب «التجريد شرح تغيير التنقيح» لابن كمال باشا، إلا أن ابن كمال باشا أكثر من الاعتراض على صدر الشريعة وردَّ كثيراً من أبحاثه كعادته في مؤلفاته(٤)، والعلماء لم يسلِّموا

---

(١) في الجواهر المضية(٤: ٣٧٠).

(٢) في كتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ).

(٣) في حزامة الحواشي لإزاحة الغواشي(١: ٢).

(٤) قال عبد الرحمن في ترغيب اللبيب في بيان عادة ابن كمال باشا في تأليفاته: هذا العلامة وإن كان فريد دهره بلا ممانع ووحيد عصره بلا مدافع، لكنّه صرف عنان عزمه عن التحقيق في أكثر مصنفاته، وسلك مسلك الجدال والتغليظ في أشهر مؤلفاته ولا سيما في شرحه على

لـه ذلـك بـل ردُّوا عليـه ، وكـانوا ينتصرـون لصـدر الشرـيعة في غالـب الأحيان[1]، وسيأتي تفصيل هذا في الحديث عن منهجه في التأليف.

ومن الشروح والحواشي التي زُيِّنَ بها الكتاب على ما ذكره حاجي خليفة[2]:

١. «حاشية عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاري» (ت نحو ٨٢٠هـ).

٢. «حزامة الحواشي لإزاحة الغواشي» للمرجاني[3] أجاب فيها عن اعتراضات التفتازاني على صدر الشريعة ورد أبحاثه التي أتى بها، ونصر

الهداية، فإنه فيه وصل في الجدال إلى الغاية بحيث نزل مرتبة الشرّاح المكملين منّزلة العوام من الجهال المغفلين، وجعلَ مرتبة رتبة المشايخ العظام من المصنّفين، بل من المجتهدين كمرتبة الآحاد من المقلدين، والظاهر أن مراد ذلك العلامة من السلك في مثل هذا الطريق والانحراف عن سبيل التحقيق ليس إلا تعليم دقائق وجوه البحث للطالب الذكي وتفهيم طرق إلزام الخصم المعاند الغبي، ولا شك أنه هداية لطيفة، وعزيمة شريفة، فالعلامة بهذه النية مأجور، وسعيه بتلك العزيمة مشكور، وتمامه في الكشف(٢: ٢٠٣٩-٢٠٤٠).

(١) قال حاجي خليفة في الكشف(١: ٤٩٩) عن كتاب ابن كمال باشا في الأصول الذي أكثر فيه من الاعتراض على صدر الشريعة: لكن الناس لم يلتفتوا إلى ما فعله، والأصل باق على رواجه والفرع على التنَزل في كساده.

(٢) في الكشف(١: ٤٩٦-٤٩٩).

(٣) وهو الفقيه الأصولي المتكلم المؤرخ الشيخ شهاب الدين بن بهاء الدين المرجاني (١٢٣٣-١٣٠٦هـ). وتمام ترجمته في حسن التقاضي(ص٩٥).

صدر الشريعة فيها[١].

٣. «التلويح في كشف حقائق التنقيح» للتفتازاني، وهو وإن كان اسمه دالاً على أنه شرح على «التنقيح»، لكنه في الحقيقة شرح على «التوضيح» يدلُّ على ذلك أنه كثيراً ما يقول: قوله: .... ويشرحه، وما يذكره بعد قوله: قوله؛ يكون كلاماً في «التوضيح» لا «التنقيح»[٢]، قال حاجي خليفة[٣] عنه: لما كان هذا الشرح كالمتن علَّقوا عليه شروحاً وحواشي، أعظمها وأولاها شرح التفتازاني. انتهى. وقد ارتبط «التوضيح» و«التلويح» ارتباطاً وثيقاً فأكثر العلماء من التحشية والتعليق عليهما من ذلك:

١. حاشية القاضي برهان الدين أحمد السيواسي (ت٨٠٠هـ)، المسمّاة بـ«الترجيح».

٢. حاشية العلامة السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ).

٣. حاشية الشيخ علاء الدين علي بن محمد الشهير بمصنفك (ت٨٧١هـ).

٤. حاشية المحقق المولى حسن بن محمد شاه الفناري (ت٨٨٦هـ)[٤]، على هذه الحاشية تعليقة لمصطفى بن محمد الشهير بمعمار زاده (ت٩٦٨هـ).

---

(١) وزيادة التفصيل في الحاشية، وهي مطبوعة في المطبعة الخيرية في مصر.

(٢) ينظر: التلويح(١: ١٩).

(٣) في الكشف(١: ٤٩٦).

(٤) وهي مطبوعة في المطبعة الخيرية في مصر.

٥. حاشية الملا علاء الدين علي الطوسي (ت٨٨٧هـ).

٦. حاشية المولى الفاضل محمد بن فراموز الشهير بملا خسرو (ت٨٨٥هـ)[1].

٧. حاشية الملّوي علاء الدين علي بن محمد القوشي (ت٨٧٩هـ).

٨. حاشية مصلح الدين مصطفى بن يوسف،الشهير بخواجه زاده البرسوي(ت٨٩٣هـ)

٩. حاشية محيي الدين محمد بن حسن السامسوني (ت٩١٩هـ).

١٠. حاشية الشيخ مصلح الدين مصطفى بن شعبان الشهير بالسروري(ت٩٦٩هـ).

١١. حاشية ابن البردعي.

١٢. حاشية المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير بحسام زاده العتيق.

١٣. حاشية العلامة الفاضل أبي بكر بن أبي القاسم السمرقندي.

١٤. حاشية الفاضل معين الدين التوني، وهي على أوائله.

١٥. حاشية العلامة مولانا زاده عثمان الخطابي.

---

(١) وهي مطبوعة في المطبعة الخيرية في مصر.

١٦. تعليقة مولانا خضر شاه المتشوي (ت٨٥٣هـ).

١٧. تعليقة المولى عبد الكريم (ت نحو ٩٠٠هـ)، وهي على أوائله.

١٨. تعليقة العلامة ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ).

١٩. تعليقة المولى شمس الدين أحمد بن محمود المعروف بقاضي زاده المفتي (ت٩٨٨هـ)

٢٠. تعليقة على مباحث قصر العام من «التلويح» للمولى الفاضل أبي السعود بن محمد العمادي (ت٩٨٣هـ).

٢١. تعليقة المولى هداية الله العلائي (ت١٠٣٩هـ).

٢٢. تعليقة المولى يوسف بالي بن المولى يكان على أوائله.

٢٣. تعليقة محمد بن يوسف بالي الرومي.

الثالث: «المقدِّمات الأربع»؛ نسبه إليه الكفوي[1] واللكنوي[2] بهذا الاسم، لكن كلام حاجي خليفة[3] يفيد أنها ليست تأليفاً مستقلاً، وإنَّما هي ضمن كتابه «التوضيح»، أفردها العلماء بالتوضيح والتعليق لشدّة غموضها، فقال في وصفها: المقدمات الأربع من «التوضيح»، وهي

---

(١) في كتائب أعلام الأخيار (ق٢٨٧/ أ).

(٢) في الفوائد البهية (ص١٨٥).

(٣) في الكشف (١: ٤٩٨).

مقدمات مشهورة غامضة في أواسط الكتاب، أوردها من عنده لبيان ضعف ما ذهب إليه الأشعري من أن الحسن والقبح لا يثبتان إلا بالأمر والنهي، فالحسن ما أمر به والقبيح ما نهي عنه، ثم ساق دليله، وقال[1]: وضعفه ظاهر ثم قال[2]: واعلم أن كثيراً من العلماء اعتقدوا هذا الدليل يقينياً والبعض الذي لا يعتقدونه يقينياً لم يوردوا على مقدماته منعاً يمكن أن يقال أنه شيء، وقد خفي على كلا الفريقين مواقع الغلط فيه، وأنا أسمعك ما سنح لخاطري، وهذا مبني على أربع مقدمات. انتهى.

ومن التعليقات المفردة عليها:

١. تعليقة العلامة السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ).

٢. تعليقة المولى حسن بن عبد الصمد السامسوني (ت٨٩١هـ).

٣. تعليقة المولى لطف الله بن حسن التوقاتي (ت٩٠٠هـ).

٤. تعليقة المولى عبد الكريم (ت٩٠٠هـ).

٥. تعليقة المولى مصلح الدين القسطلاني (ت٩٠١هـ).

٦. تعليقة المولى علاء الدين علي العربي الحلبي (ت٩٠١هـ)، له تعليقتان كبرى وصغرى لخص الثانية من الأولى.

---

(١) أي صدر الشريعة في التوضيح(١: ٣٣٦).

(٢) أي صدر الشريعة في التوضيح(١: ٣٣٧).

٧. تعليقة المولى محيي الدين محمد بن إبراهيم بن الخطيب (ت٩٠١هـ)، له أيضاً تعليقتان كبرى وصغرى.

٨. تعليقة المولى محمد بن الحاج حسن (ت٩١١هـ)[1].

الرابع: «مختصر الوقاية» المسمَّى بـ«النُّقاية»، نسبَه لنفسه في ديباجته[2]، وفي مواضع عديدة من «شرح الوقاية» باسم «المختصر»، ولم أقف في كلامه على تسميته بـ«النُّقاية»، لكنَّه مشهورٌ في كتب الفقه الحنفي بـ«النقاية»، وشرَّاحه سمَّوه بذلك كما سيأتي، فلعلَّهم وقفوا على كلامٍ لصدر الشريعة يدلُّ على ذلك، والله أعلم. ونسبه له من ترجم[3] له ومنهم من سمَّاه «النقاية»، ومنهم مَن سمَّاه «مختصر الوقاية»، ولذلك وهم عمر كحالة[4] في جعل هذا الكتاب كتابين فقال: يضاف إلى آثاره «مختصر الوقاية»، و«النقاية مختصر الوقاية». انتهى.

قال صدر الشريعة[5] في سبب تأليفه ووصفه: ألف جدي برهان

---

(١) هذه التعليقات مذكورة في الكشف (١: ٤٩٨-٤٩٩).

(٢) أي ديباجة النقاية (ص٢).

(٣) مثل: صاحب تاج التراجم (ص٢٠٣)، ومفتاح السعادة (٢: ١٧٠)، وطبقات ابن الحنائي (ق٢٦/ أ)، وكتائب أعلام الأخيار (ق٢٨٧/ أ)، والأثمار الجنية (٣٦/ أ)، والفوائد (ص١٨٥)، وغيرهم.

(٤) في معجم المؤلفين (٢: ٣٥٥).

(٥) في النقاية (ص٣-٤).

الشريعة لأجل حفظي كتاب «وقاية الرواية في مسائل الهداية»، وهو كتاب لم يكتحل عين الزمان بثانيه في وجازة ألفاظه مع ضبط معانيه، ثم إنِّي لَمَّا وجدتُ قصورَ همم بعضِ المحصِّلين عن حفظ «الوقاية»، اتخذتُ منه هذا «المختصر» مشتملاً على ما لا بد منه لطالب العلم عن حفظها، فكلُّ من أحبَّ استحضار مسائل «الهداية» فعليه حفظ «الوقاية»، ومن أعجلَه الوقتُ فليصرف إلى حفظ هذا «المختصر» عنان العناية، إنه ولي الهداية. انتهى.

ففي هذا الكتاب اختصر كثيراً من مسائل «الوقاية»، وأحكم صياغة بعض جمله على هيئة واضحة وموجزة، كما سيمرُّ معنا في «شرح الوقاية»، ولم يتابع صاحب «الوقاية» على ترتيب كتب الكتاب، بل قدَّم وأخَّر على ما يراه مناسباً، وبقي متابعاً لصاحب «الوقاية» في إيراد المسائل المعتمدة في المذهب؛ ولهذه الأسباب انكبّ الطلبةُ عليه حفظاً، والعلماءُ تدريساً وشرحاً، فكثرت شروحه، ومنها:

١. «كمال الدراية في شرح النقاية» لتقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشمني (ت٨٧٢هـ). له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (١٠٦٠٣)، وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٢٥٦٤) (ق٣١٨) (٢٧×١٣سم) نسخة جيدة قديمة من خطوط القرن العاشر[1].

---

(١) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (٢: ١١٩)

٢. شرح ابن العيني،زين الدين، أبي محمد،عبد الرحمن بن أبي بكر الحنفي (ت٨٩٣هـ).

٣. شرح عبد الواجد محمد بن محمد المشهدي العجمي (ت٨٣٨هـ).

٤. شرح علاء الدين علي بن محمد المعروف بمصنِّفَك (ت٨٧٥هـ).

٥. شرح الشيخ ابن قطلوبغا الحنفي (ت٨٧٩هـ)[1]، ولم يكتمل.

٦. شرح عبد العلي البِرْجَندي (ت٩٣٢هـ).

٧. «جامع الرموز في شرح النقاية» لشمس الدين محمد الخرساني القهستاني (ت نحو ٩٥٠هـ)، وعليه حاشية بالقول للمولى ابن الواهي البرسوي.

٨. شرح أبي المكارم بن عبد الله بن محمد، أتمَّه سنة (٩٠٧هـ). له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٥٤٨).

٩. شرح مولانا نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي (ت٨٩٨هـ).

١٠. العناية على النقاية لمحمود بن بركات الأنصاري، المعروف بالباقاني(ت١٠٠٣) له نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٦٦٧٠) (ق٣٣٥) (٢٢×١٦سم) نسخة جيدة بخط المؤلف[2].

---

(١) وذكره شلبي في حاشيته على التبيين(٥: ١٤٨).

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية(١: ٤٩٥).

١١. «فتح باب العناية بشرح النقاية» لعلي بن سلطان القاري (ت١٠١٤هـ)[١].

١٢. شرح محمود بن إلياس الرومي، طبع بهامش «فتح باب العناية» في باكستان (١٩٠٨مـ) كراتشي. وعليه كثير من الحواشي والتعليقات.

١٣. شرح عبد الشكور الجونفوري[٢].

الخامس: «الشُّروط والمحاضر»؛ نسبها إليه الكفوي[٣] واللكنوي[٤] بهذا الاسم. ونسبه إليه حاجي خليفة[٥] باسم «شروط صدر الشريعة»، قال الكفوي[٦] في وصفها: رتَّبها على ترتيب كتب الفقه وأبوابه. انتهى.

وعلم الشروط والسجلات: علم يبحث فيه عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصحّ الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال، وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة، وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه، وبعضها من علم الإنشاء، وبعضها من الرسوم

---

(١) هذه الشروح مذكورة في الكشف(٢: ١٩٧١-١٩٧٢).

(٢) ينظر: معارف العوارف(ص١٠٧).

(٣) في كتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ).

(٤) في الفوائد البهية(ص١٨٥).

(٥) في الكشف(٢: ١٠٤٧).

(٦) في كتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ).

والعادات والأمور الاستحسانية[١].

السادس: «تعديل العلوم»؛ نسبه إليه من ترجم[٢] له بهذا الاسم، قال طاشكبرى[٣] زاده في وصفه: «تعديل العلوم» في أقسام العلوم العقليّة كلِّها، ثم شرح هذا الكتاب بجميع أقسامه، ولقد أبدع فيها، بحيث أورد تحقيقات عجز عنها الأوائل، ولا سيما في المنطق والكلام، ويشهد بما ذكرناه من طالع ذلك الكتاب. انتهى.

وقال[٤]: «تعديل الكلام» للمولى العلام الرباني والحبر الصمداني، صدر الشريعة، أكرمه الله في الدرجات الرفيعة، وهو رحمه الله كتب كتاباً سمَّاه «تعديل العلوم»، بدأ فيه بالمنطق، ثمّ بالكلام، ثم أقسام الحكمة على التمام، ولعمري لقد أتى فيه بمباحث عجز عن حلِّها الأوائل والأواخر، تحقيقاً لما قيل: كم ترك الأول للآخر. انتهى.

وقال أيضاً[٥]: إن أردت بلوغ الغاية في المنطق فعليك بتعديل الميزان،

---

(١) ينظر: الكشف(٢: ١٠٤٥-١٠٤٦). ومفتاح السعادة(٢: ٥٥٧).

(٢) مثل: صاحب مفتاح السعادة(٢: ١٧٠)، وطبقات ابن الحنائي(ق٢٦/ أ)، وكتائب أعلام الأخيار(ق٢٨٧/ أ)، والأثمار الجنية(٣٦/ أ)، والكشف(١: ٤١٩)، والفوائد (ص١٨٥)، والأعلام(٤: ٣٥٤)، ومعجم المؤلفين(٢: ٣٥٥)، وغيرهم.

(٣) في مفتاح السعادة(٢: ١٧٠).

(٤) أي طاشكبرى زاده في مفتاح السعادة(٢: ١٦٢).

(٥) أي طاشكبرى زاده في (مفتاح السعادة(١: ٢٧٩).

وهو أحد أقسام «تعديل العلوم» للإمام الهمام، والحبر القمقام، فخر العلماء الأعلام، ونتيجة أسلاف الكرام، وسلالة أجداده العظام، الإمام صدر الشريعة، أكرمه الله في الدرجات الرفيعة، وهو رحمه الله كشف في هذا الكتاب عن غوامض طالما تحيَّر فيها عقول الأقدمين، وأبرز قواعد لم يهتد إليها أحد من الأوحدين، ومع هذا فهو للعلوم الشرعية أبو عذرها وابن نجدتها. انتهى.

وقال حاجي خليفة[١] في وصفه: جعله على قسمين: الأول: في الميزان: أي المنطق، والثاني: في الكلام، ثم شرحه شرحاً ممزوجاً، وكشف فيه عن غوامض المباحث التي تحيَّر فيها عقول الفحول، ورتَّب الكلام على سبعة تعديلات بعدد آيات فاتحة الكتاب. انتهى.

السابع: «شرح الفصول الخمسين»؛ نسبه إليه حاجي خليفة[٢]، وعمر كحالة[٣]. قال حاجي خليفة: قال في أوله: هذه فصول ـ هذه فوائد في «شرح فصول خمسين» ـ حررتها للولد الأعز محمود. انتهى. وهو كتاب مشتمل على مهمات هذا الفنّ رتبه ترتيباً بديعاً لا يتوقف فيه سابق الأبحاث على لاحقها إلا نادراً. انتهى. وهو أصغر من «الكافية». انتهى[٤].

---

(١) في الكشف(١: ٤١٩).

(٢) في الكشف(٢: ١٢٧٠).

(٣) في معجم المؤلفين(٢: ٣٥٥).

(٤) من الكشف(٢: ١٢٧٠).

و«الفصول الخمسون» في النحو ليحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي الحنفي النحوي، له: «ألفية ابن معط»، و«منظومة في القراءات السبع»، و«البديع في صناعة الشعر» (ت٦٢٨هـ)[١].

الثامن: «الوشاح في المعاني والبيان»؛ نسبه إليه بهذا الاسم حاجي خليفة[٢]، وعمر كحالة[٣]، والزركلي[٤] باسم: «الوشاح» في علم المعاني.

وشرحه زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن العيني (ت٨٩٣هـ)[٥].

التاسع: «الأربعون حديثاً»: انفرد بروكلمان[٦] بنسبته له.

العاشر: «شرح الوقاية»، لم أقف على اختلاف وقع في تسمية «الوقاية»؛ لأن مؤلفَها صرَّحَ في ديباجتِها باسمها وكذا الشارح، وهو: «وقاية الرواية في مسائل الهداية»، وإنما اختصرها في كتبهم بـ«الوقاية»، وبهذا الاختصار اشتهرت وعرفت.

---

(١) ينظر: مرآة الجنان(٤: ٦٦). الكشف(٢: ١٢٦٩). معجم المؤلفين(٤: ١٠٣-١٠٤).

(٢) في الكشف(٢: ٢٠١١).

(٣) في معجم المؤلفين(٢: ٣٥٥).

(٤) في الأعلام(٤: ٣٥٤).

(٥) ينظر: الكشف(٢: ٢٠١١).

(٦) في تاريخ الأدب العربي(gII: ٢١٤، sII: ٣٠١).

أمَّا «شرح الوقاية» فلم أقف في كلام مَن يعتدُّ بهم على تسميتها بغير «شرح الوقاية»، وإنّما الذي شاع وذاع اسماً لها هو نعت صدر الشريعة، ففي الكتب يطلقُ صدر الشريعة ويراد به «شرح الوقاية»[1].

وتسامح محمد مطيع الحافظ[2] بتسميتها بـ«شرح المواضع المغلقة من وقاية الرواية»، وسالم عبد الرزاق[3] بـ«حل المواضع المغلقة من وقاية الرواية في مسائل الهداية»؛ لأن صدرَ الشريعة قال في مطلعها: هذا حل المواضع المغلقة من وقاية الرواية في مسائل الهداية. انتهى. وهذا ليس بتصريح صريح أنه اسم لها، بل يمكن أن يكون تعريفاً بعمله في الكتاب، وهو الأرجح؛ لأن العلماء لم يفهموا قبلهم أن هذا اسم لها. وأما عبد الله الجبوري[4] فسمَّاها: «العناية شرح وقاية الرواية»، ولم أقف على مستند له في ذلك.

أما سبب تأليف «الوقاية» فكما مرّ وسيأتي في ديباجة الكتاب، وهو ما صرح به مؤلِّفها أنه أَلَّفها من أجل أن يحفظها حفيدُه صدر الشريعة بعدما درس بعض العلوم، ويمكن أن يضاف إليه ما رآه من الحاجة إلى متنٍ

---

(١) يعرف ذلك مَن يمارس الاشتغال بكتب الفقه الحنفي، وممن نبه على ذلك حاجي خليفة في الكشف(٢: ٢٠٢١).

(٢) في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية(١: ٤٣٢).

(٣) في فهرس مخطوطات الموصل(٨: ٦٨).

(٤) في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية(١: ٤٨١).

مشتملٍ على عيون ظاهر الرواية، جامعٍ لما حوته «الهداية» من المسائل مع إسقاط الدلائل، والترجيح على ما يراه مشايخ بلادهم، والله أعلم.

وأما «شرح الوقاية» فكما سيأتي في ديباجة الكتاب أيضاً، وهو ما ذكره صدر الشريعة، ويمكن إرجاعه إلى ثلاثة أسباب:

الأول: انتشار نسخ «الوقاية» في البلاد وبين العباد، ووقوع شيء من التغييرات ونبذ من المحو والإثبات فيها، فألَّفَ هذا الشرح على ما تقرَّر عليه المتن، لتغيير النسخة المكتوبة إلى هذا النمط.

والثاني: أنه اختصر «الوقاية» بـ«النقاية»، فأراد بهذا الشرح فتح مغلقاتها، وتوضيح عبارتها.

والثالث: كثرة إلحاح ابنه محمود عليه بتأليف شرح للـ«وقاية».

وأما بخصوص صحة نسبتهما لمؤلفيهما فلم أقف على اختلاف بين العلماء في نسبة «الوقاية» لجدِّ صدر الشريعة، وإنما وقع اضطراب في عباراتهم في كونها لجده أبي أمِّه أو أبي أبيه على ما سبق بيانه وتحقيقه في الفصل الأول.

و«شرح الوقاية» قد نسبها صدر الشريعة لنفسه في ديباجتها، فاتفقت كلمات العلماء في نسبتها إليه، وصار نعته اسماً لها، إلا أن لابن عابدين[1] وهماً

---

(١) وهو محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدِّمَشْقِيّ الحَنَفِي، المشهور بابن عابدين، قال الشطي: لو لم يكن له من الفضل سوى الحاشية التي سارت بها الركبان، وتنافست فيها

في ذلـك إذ جعـل شرح صـدر الشريعة علىٰ «مختصر الوقايـة» لا علىٰ «الوقاية»، فقال: «الوقاية» لتاج الشريعة واختصرها صدر الشريعة، وسمّاه «نقاية الوقاية» ثم شرحها، فـ«الوقاية» لجدّه لا له، فافهم. انتهى[(١)].

من شروح «الوقاية»:

١. «شرح الوقاية» للسيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)[(٢)].

٢. «شرح الوقاية» لابن الخليفة، كان حياً سنة (٨٧٢هـ)[(٣)].

٣. «شرح الوقاية» لمصنّفك (ت٨٧٥هـ)[(٤)].

الناس زماناً بعد زمان لكفته فضيلة تذكر، ومزِّية تشكر. وله: العقود الدرية بتنقيح الفتاوي الحامدية، ونسمات الأسحار على شرح إفاضة الأنوار، ورسائله المشهورة، (١١٩٨-١٢٥٢هـ). ينظر: أعيان دمشق (ص٢٥٢-٢٥٥). الأعلام (٦: ٢٦٧-٢٦٨).

(١) من رد المحتار (٢: ١٢١).

(٢) وهو علي بن محمد بن علي السيد الزين الحسيني الجُرْجَانِيّ، أبو الحسن، المعروف بالشَّريف الجُرْجَاني، من مؤلفاته: الشريفية، وحواشي شرح الشمسية، وشرح المواقف. ينظر: الضوء اللامع (٥: ٣٢٨-٣٣٠). الفوائد (ص٢١٢-٢٢٤).

(٣) وهو عبد الوهاب بن محمد النيسابوريّ، من مؤلفاته: شرحان على الوقاية. ينظر: هدية العارفين (١: ٦٣٩). معجم المؤلفين (٢: ٣٤٦).

(٤) وهو عليّ بن محمّد بن محمّد البسطاميّ الهَرَويّ الرازيّ، الشهير بمصنِّفك، لأنه ألَّفَ من صغرِهِ تآليفاً، وله: شرح آداب البحث، وشرح اللباب، وشرح شرح التَّفْتَازانيّ للمفتاح. ينظر: الشقائق النعمانيّة (ص١٠٠-١٠٢). مقدمة العمدة (١: ٢١).

٤. «شرح الوقاية» لابن قطلوبغا (ت٧٨٩هـ)[١].

٥. «شرح الوقاية» لعلاء الدين الأسود (ت٨٠٠هـ)[٢]، قال طاشكبرى زاده[٣]: وهو كتاب حافل كافل لحلّ مشكلات «الوقاية» رأيته في مجلدين فطالعته وانتفعت به.

٦. يشرح الوقاية» لابن ملك (ت٨٠١هـ)[٤]، لكنه لم يتَّفق له تبييضه، فبيّضه ابنه محمَّد[٥] وزاد عليه، كما صرح في ديباجته[٦]. له نسخة مخطوطة في مكتبة القادرية برقم (٤٠٧١٩).

---

(١) نسبه إليه شلبي في حاشيته على التبيين(٥ :١٤٨).

(٢) وهو علي بن عمر الروميّ، المشتهر بقره خواجه، وله :شرح على المغني .ينظر: الشقائق(ص٩). الكشف(٢ : ١٧٤٩). الفوائد(ص٢٧٤-٢٧٥).

(٣) في الشقائق(ص٩)

(٤) وهو عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين الكِرْمَانِيّ، المعروفِ بابن مَلَك، قال الكفوي: كان أحد المشهورين بالحفظ الوافر من أكثر العلوم، وأحد المبرزين في عويصات العلوم، وله القبول التام عند الخاص والعام. وله: شرح المجمع، وشرح المنار، ومبارق الأزهار فِي شرح مشارق الأنوار. ينظر: الضوء اللامع(٤ : ٣٢٩). الفوائد(ص١٨١). الشقائق(٣٠). كشف الظنون(٢ : ١٦٠١). دفع الغواية(ص٦).

(٥) وهو محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز الكِرْمَانِيّ، له: شرح مشكاة المصابيح، وروضة المتقين، كان حيّاً سنة (٨٠٦هـ). ينظر: الشقائق النعمانية(ص٣١). معجم المؤلفين(٣: ٤٢٦).

(٦) أي ديباجة شرح الوقاية(ق١/ أ).

٧. «الحماية على شرح الوقاية» للكِرماسني (ت نحو ٩٠٠هـ)[١].

٨. «الرمز إلى تحقيق الوقاية» لابن الشحنة (ت ٩٢١هـ)[٢].

٩. «شرح الوقاية» لشيخ زاده (ت ٩٥٠هـ)[٣].

١٠. «شرح الوقاية» لفصيح الدين الهرويّ، قال اللكنوي[٤]: طالعت شرحه في جلدين، وهو شرح كافلٌ بحلّ المغلقات، وله فيه مع الشارح صدر الشريعة مناقشات.

١١. «التطبيق شرح الوقاية» لقاسم بن سليمان النيكنديّ (ت ٩٧٠هـ)[٥]،

---

(١) وهو يوسف بن حسين الكِرْماسني، وله: حواشي شرح الوقاية، وحواشي المطول. ينظر: الكشف (٢: ٢٠٢١). دفع الغواية (١: ١٠).

(٢) وهو عبد البرّ بن محمد بن محمد الحنفي، المعروف بابن الشِّحْنَة، أبو البركات، سري الدين، من مؤلفاته: الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية، غريب القرآن، وتفصيل عقد الفرائد، (٨٥١-٩٢١هـ). ينظر: الكشف (١: ٩٧). الأعلام (٤: ٤٧). مقدمة الذخائر الأشرفية (ص٤).

(٣) وهو محمّد بن مصلح الدين القوجوي، المعروف بشيخ زاده الروميّ، محيي الدين. له: شرح المفتاح، وشرح السراجيّة، وحاشية تفسير البيضاويّ وغيرها. ينظر: الشقائق (ص٢٤٥-٢٤٦). مقدمة العمدة (٢: ٢٢).

(٤) في مقدمة العمدة (١: ٢١)، ومن مؤلفاته: حواشي شرح تلخيص المعاني والبيان، وشرح شمسية الحساب.

(٥) ينظر: الكشف (٢: ٢٠٢١). مقدمة العمدة (١: ٢٢).

التزمَ فيه الجوابَ عن إيرادات ابن كمال.

١٢. «شرح الوقاية» للتُّمرتاشيّ (ت١٠٠٤هـ)(١).

١٣. «شرح الوقاية» للشرنبلالي(ت١٠٦٩هـ).

١٤. «شرح نظم الوقاية» للكواكبي (ت ١٠٩٦هـ)(٢).

١٥. «الاستغناء شرح الوقاية» لعلاء الدين علي الطرابلسيّ(٣).

١٦. «الاستغناء في الاستيفاء شرح الوقاية» لحسام الدين الكوسج(٤).

١٧. «العناية شرح الوقاية» للتومناتيّ، مات في أواخر المئة الثامنة(٥)، قال

---

(١) وهو محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أحمد التُّمُرْتَاشِي الغزِّي، شمس الدِّين، نسبة إلى تُمُرْتَاش، قال المحبي: كان إماماً كبيراً، حسن السمت، قوي الحافظة، كثير الاطلاع، ولم يبق مَن يساويه في الرتبة، وألّف التآليف العجيبة المتقنة، وله: تنوير الأبصار، وشرحه سمّاه منح الغفار، والوصول إلى قواعد الأصول، وإعانة الحقير شرح زاد الفقير. ينظر: خلاصة الأثر(٤: ١٨-٢٠). طرب الأماثل(٥٦٢-٥٦٣).

(٢) وهو محمّد بن حسن بن أحمد الكواكبيّ الحَلَبيّ. وله: نظم المنار، وعلَّق على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح المواقف. ينظر: خلاصة الأثر(٣: ٤٣٧-٤٣٩).

(٣) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢١). مقدمة العمدة(١: ٢٢).

(٤) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢١). مقدمة العمدة(١: ٢٢).

(٥) وهو لعليّ التومناتيّ الروميّ، قال طاشكبرى: صاحب فضيلة في العلوم كلّها، وكان صالحاً عابداً مباركاً كثير العبادة. وله: شرح الزيج. ينظر: الشقائق(ص٦٣). دفع الغواية(١: ٧).

طاشكبرى[1]: يدلُّ شرحه للـ«وقاية» على فضله وكفى به شرفاً. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٤٠٧١).

١٨. «توفيق العناية شرح الوقاية» لزين الدين جنيد بن سندل[2]، قال حاجي خليفة: وهو شرح مفيد.

١٩. «توثيق العناية بين شروح الوقاية»، له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٤١١٥)، (ق٢٨٢)[3].

٢٠. «توجيه العناية لجمع شروح الوقاية» لأبي اليمن محمد بن المحب[4].

٢١. «التيسير شرح الوقاية» له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم(٣٩٦٠) (ق١٧٦)[5].

٢٢. «شرح الوقاية» لعزّ الدين طاهر الشَّافِعِيّ[6].

٢٣. «شرح الوقاية» لابن الشيخ[7].

---

(١) في الشقائق(ص٦٣).

(٢) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢٠-٢٠٢١). مقدمة العمدة(١: ٢٢).

(٣) ينظر: فهرس مخطوطات الأوقاف(١: ٤٠٥).

(٤) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٣٨). وفهرس مخطوطات الأوقاف(١: ٤٠٥).

(٥) ينظر: فهرس مخطوطات الأوقاف(١: ٤٠٧).

(٦) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢١). مقدمة العمدة(١: ٢٢).

(٧) نقله عنه شيخ زاده في مجمع الأنهر في (٢٣) موضع منها(٢: ٦٢٢).

٢٤. «شرح الوقاية» للمولى محمد بن علي الحَصْكَفِي جدّ[١] صاحب «الدرّ المختار».

٢٥. «كشف الوقاية» قال اللكنوي[٢]: هو كاسمه كشفٌ لمطالب «الوقاية».

٢٦. «العطايا في شرح الوقاية» لمحمد الطبيب المهتدي الموصلي. له نسخة مخطوطة في دار صدام للمخطوطات برقم (٥٩٢٦).

٢٧. «رعاية الوقاية شرح وقاية الرواية» لقره سنان، له نسخة مخطوطة في دار صدام للمخطوطات برقم (٤١١).

٢٨. «الرعاية شرح الوقاية»[٣].

ومن نُظُم «الوقاية»:

١. «نظم الوقاية» بالتركية للوزير شمس باشا الرومي (ت٩٨٨هـ)[٤].

٢. «نظم الوقاية» للكواكبي (ت ١٠٩٦هـ).

---

(١) ذكره ابن عابدين الشاميّ في ردّ المحتار (١: ٢٦) نقلاً عن ابن عبد الرزاق، وقال: لم أقف له على ترجمة.

(٢) في عمدة الرعاية (١: ٢٢).

(٣) لعله هو والشارح الذي سبقه واحد. ينظر: الكشف (٢: ٢٠٢٢).

(٤) وهو أحمد بن محمد بن قزل أحمد الحنفي. ينظر: إيضاح المكنون (٢: ٧١٤).

ومن اللغات التي ترجم إليها «الوقاية» وشرحها:

١. «ترجمة شرح الوقاية بالفارسي» لعبد الحق السرهندي، صنفه سنة (١٠٨٦هـ)[١].

٢. «ترجمة العبادات من شرح الوقاية بالفارسية» للكاكوروي (ت١٣٠٥هـ)[٢].

٣. «نظم الوقاية بالتركية» ليوسف بن دولت أوغلي الباليكسري، وكان نظمه في سنة (٨٦٧هـ)[٣].

٤. «نور الهداية شرح شرح الوقاية» للحيدرآبادي (ت١٣٣٨هـ)[٤]، وهو بالأردو.

---

(١) ينظر: معارف العوارف(ص١٠٧).

(٢) وهو وجيه الدين بن عليم الدين بن نجيم الدين الكاكوروي، قال الحسني: أحد العلماء الصالحين،وكان صالحاً ديناً تقياً مهاباً رفيع القدر. ينظر: نزهة الخواطر(٨:٥١٣).

(٣) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢٣).

(٤) وهو بالأردو لوحيد الزمان بن مسيح الزمان بن نور محمد العمري الملتاني الحيدر آبادي، قال الحسني: الشيخ العالم الكبير المحدّث، له: أحسن الفوائد في تخريج أحاديث شرح العقائد، وإشراق الأبصار في تخريج أحاديث نور الأنوار، وكنز الحقائق من فقه خير الخلائق. ينظر: نزهة الخواطر(٨: ٥١٣-٥١٥). معارف العوارف(ص١٠٧).

ومن حواشي «شرح الوقاية»:

لما كان «شرح الوقاية» لصدر الشريعة أشهر شروحها، فقد لاقى رواجاً وانتشاراً كبيراً، وإذا أطلق «شرح الوقاية» كان هو المقصود، فإن العلماء اهتموا به اهتماماً عظيماً، ولا سيما أنه كان مقرَّراً في الدرس النظامي[١] الذي كان يتبعه العلماء في تدريس العلوم العقلية والنقلية في بلاد الهند، واستقرائي لتراجم علماء الدولة العثمانية الذين أفردهم طاشكبرى زاده في كتابه «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» يدلُّ دلالة واضحة على أنه كان مقرَّراً في مدارس الدولة العثمانية؛ إذ كبار علمائها اعتنوا بشرحه من بين كتب الفقه الحنفي، وكثرة مخطوطاته في بغداد كما سيأتي يشير إلى أنه هو الكتاب الذي كان يدرس فيها عند الشيوخ، والله أعلم.

١. «حاشية شرح الوقاية» لمصنِّفك (ت٨٧١هـ)[٢].

٢. «حاشية شرح الوقاية» لملاّ خسرو الروميّ (ت٨٨٥هـ)[٣].

---

(١) ينظر لمعرفة تفصيل الكلام في الدرس النظامي: معارف العوارف(ص١٦)،والمنهج الفقهي(ص٤٩).

(٢) سبقت ترجمته. ينظر: دفع الغواية(١: ١٣).

(٣) وهو محمد بن فرامُوز بن علي، محيي الدين، المعروف بمُلا خسرو، قال الكفوي: كان بحراً زاخراً عالماً بالمعقول والمعقول، وحبراً فاخراً جامعاً للفروع والأصول، له: غرر الأحكام، وشرحه درر الحكام، وحواشي التلويح. ينظر: الضوء اللامع(٨: ٢٧٩)، الفوائد(ص٣٠٢-٣٠٣).

٣. «حاشية شرح الوقاية» لحسن جلبي الفناري (ت٨٨٦هـ)[1].

٤. «حاشية شرح الوقاية» ليعقوب باشا (ت٨٩١هـ)[2]، أورد فيها دقائق وأسئلة مع الإيجاز في التحرير، وهي مقبولة عند العلماء. وله نسخة مخطوطة في الأوقاف العراقية برقم (٤١٦٠).

٥. «حاشية شرح الوقاية» للنكساريّ الروميّ (ت٩٠١هـ)[3].

٦. «حاشية شرح الوقاية» لخطيب زاده الرومي (ت٩٠١هـ)[4]، ولم يتمَّها.

---

(١) وهو حسن جلبي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة الفناري الرومي الحنفي. من مؤلفاته: حاشية ضخمة على شرح المواقف، وعلى المطول كبرى وصغرى، وعلى التلويح، قال الإمام اللكنوي: وجميع تصانيفه مقبولة. ينظر: الضوء اللامع(٣: ١٢٧). الشقائق النعمانية (ص١١).

(٢) وهو يعقوب باشا بن خضر بك بن جلال الدين، قال طاشكبرى: كان عالماً صالحاً محقِّقاً متديناً، صاحب الأخلاق الحميدة، وله: شرح المواقف. ينظر: الشقائق النعمانية(ص١٠٩). دفع الغواية(١: ١٣).

(٣) وهو محمّد بن إبراهيم بن حسين النكساري الرومي، محيي الدين، قال طاشكبرى: كان عالماً بالعلوم الشرعيّة والفنون العقليّة، وله: تفسيرَ سورة الدخان، وحواشي شرح الوقاية، وحواشي على تفسير البيضاويّ. ينظر: الشقائق النعمانية(ص١٦٥-١٦٦).

(٤) وهو محمّد بن إبراهيم، محيي الدين، وله: حواشٍ على حاشية السيّد المتعلّقة بشرح التجريد، وحواشٍ على حاشية الكشاف للسّيد،وحواشٍ على شرح المواقف. ينظر: الشقائق النعمانية(ص٩٠-٩١). مقدمة العمدة(١: ٢٣).

٧.«حاشية شرح الوقاية» لشيخ الإسلام التفتازاني (ت٩١٦هـ)[١]. ولها نسخة مخطوطة في مكتبة أوقاف الموصل[٢].

٨.«ذخيرة العقبى على شرح الوقاية» ليوسف جلبي (ت٩٠٥هـ)[٣]، قال طاشكبرى[٤]: وهي مقبولة متداولة بين الناس.

٩.«حاشية على أوائل شرح الوقاية» لمحمد بن علي الفناري (ت٩٢٩هـ)[٥].

١٠. «حاشية شرح الوقاية» لقطب الدين المرزيفونيّ الرومي (ت٩٣٥هـ)[٦].

---

(١) وهو أحمد بن يحيى بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ التَّفْتَازَانِي، المعروف بشيخ الإِسلام الهَرَوِي، وله: شرح التهذيب، وحواشي التلويح، وشرح الفرائض السراجيّة. ينظر: تحفة النبلاء(ص٢٧). الفوائد(ص٢٢١).

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات الموصل(٤: ٧٨).

(٣) وهو يوسف بن جنيد التوقاتي، المشهور بأخي جلبي؛ نسبةً إلى توقات بلدة من بلاد الروم، قال طاشكبرى عنها: وهي مقبولة متداولة بين الناس، ولهداية المهتدين وهي رسالة جمع فيها مسائل متعلقة بألفاظ الكفر. ينظر: الشقائق(ص١٦٦-١٦٧). كشف الظنون(٢: ٢٠٢١-٢٠٢٢).

(٤) في الشقائق(ص١٦٦-١٦٧).

(٥) وهو محمّد شاه بن عليّ بن يوسف بالي بن محمّد بن حمزة الفناري، محيي الدين، وله حواشٍ على شرح المواقف للسيّد، وعلى شرحه للسراجيّة. ينظر: الشقائق(ص٢٢٩-٢٣٠). مقدمة العمدة(١: ٢٣-٢٤).

(٦) قال طاشكبرى: كان صاحب كرم وأخلاق حميدة ووفاء ومروءة، وكانت له مشاركة في

١١. «حاشية شرح الوقاية» لمصطفى بن خليل (ت٩٣٥هـ)[١].

١٢. «حاشية شرح الوقاية» لمحيي الدين محمّد بن الخطيب قاسم (ت٩٤٠هـ)[٢].

١٣. «حاشية شرح الوقاية» للقره باغي (ت٩٤٢هـ)[٣].

١٤. «حاشية شرح الوقاية» لعرب جلبي (ت٩٥٠هـ)[٤].

١٥. «حاشية شرح الوقاية» لعصام الدين الإسفرائيني (ت٩٥١هـ)[٥]. له

العلوم، وكان له خصوصية بالعربية والفقه، وله: حاشية على شرح المفتاح للسيد. ينظر: الشقائق(ص٢٨٦).

(١) وهو والد مؤلّف الشقائق،له: رسالة متعلّقة بعلمِ الفرائض، ورسالة في حلّ حديثي الابتداء، ورسالة على بعض المواضع من تفسير البيضاوي. ينظر: الشقائق النعمانية (ص٢٣١-٢٣٣). مقدمة العمدة(١: ٢٥).

(٢) ينظر: الكشف(ص٢: ٢٠٢٢)، دفع الغواية(١: ١٤).

(٣) وهو محمد القره باغي، محيي الدين، قال طاشكبرى: كان رجلاً سليم الطبع، حليم النفس، متواضعاً متخشعاً، أديباً لبيباً، صحيح العقيدة، مرضي السيرة، وله: تعليقات على الكشاف، وعلى تفسير البيضاوي، وعلى التلويح، وعلى الهداية. ينظر: الشقائق (ص٢٧٢).دفع الغواية(١: ١٥).

(٤) وهو أحمد بن حمزة، شمسُ الدين، المعروف بعرب جلبي. قال طاشكبرى: كان عالماً صالحاً، عابداً زاهداً، كريماً حليماً، سليم النفس، ينظر: مقدمة العمدة(١: ٢٦). دفع الغواية(١: ١٥).

(٥) وهو إبراهيم بن محمد بن سيف الدين الاسفرائيني الحنفي، عصام الدين، المشهور بعرب

نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٥٤٨).

١٦. «حاشية شرح الوقاية» لطورسون بن مراد (ت٩٦٦هـ)[١].

١٧. «حاشية شرح الوقاية» لخسرو من أحفاد الكرماسنيّ (ت٩٦٧هـ)[٢].

١٨. «حاشية شرح الوقاية» لعرب زاده (ت٩٦٩هـ)[٣].

١٩. «حاشية شرح الوقاية» لمحمد بن إبراهيم الحَلَبي (ت٩٧١هـ)[٤].

٢٠. «حاشية شرح الوقاية» للحميدي (ت٩٧٣هـ)[٥]، أجاب فيها على

شاه، حفيد الأستاذ أبي إسحاق الاسفرائيني الأشعري، وله: حواشي شرح العقائد النَّسفيّة، وحواشي تفسير البيضاوي، وشرح تلخيص المعاني.ينظر:دفع الغواية(ص ١٥). الكشف(٢: ٢٠٢٢). فهرس مخطوطات الأوقاف في بغداد(١: ٤٧٣).

(١) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢٣). مقدمة العمدة(١: ٢٦).

(٢) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢٣). مقدمة العمدة(١: ٢٦).

(٣) وهو محمّد بن محمّد الشهير بعرب زاده الروميّ، قال علي بن بالي: كان من فحول عصره، وأكابر دهره، صاحب تحقيق وتدقيق. وله: حاشية على الهداية، وعلى شرحها العناية، وعلى فتح القدير. ينظر: العقد المنظوم(ص٣٤٩-٣٥٢). مقدمة العمدة(١: ٢٤).

(٤) وهو محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحنفي التاذفي الحلبي، المعروف بابن الحنبلي، له: أنموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم، وحاشية على شرح التفتازاني على تصريف العزي، ودرر الحب في تاريخ أعيان حلب.ينظر:مقدمة العمدة(١: ٢٦).معجم المؤلفين(٣: ٤٢-٤٣)

(٥) وهو إبراهيم بن عبيد الله الحميدي، تاج الدين، نسبةً إلى بلده حميد، وله: وحاشية على

إيرادات ابن كمال باشا.

٢١. «حاشية شرح الوقاية» لصالح بن جلال (ت٩٧٣هـ)[١]، شرح لمسائل «الوقاية» التي لم يتعرّض الشارح لحلِّها.

٢٢. «حاشية شرح الوقاية» للبِرْكِليّ (ت٩٨١هـ)[٢].

٢٣. «حاشية شرح الوقاية» لعلم شاه بن عبد الرحمن (ت٩٨٧هـ)[٣].

٢٤. «حاشية شرح الوقاية» لقاضي زاده الرومي (ت٩٨٨هـ)[٤].

٢٥. «حاشية شرح الوقاية» لوجيه الدين العلويّ الكجراتيّ (ت٩٩٨هـ)[٥].

بعض المواضعِ من شرح المفتاح للسيّد، ردّ فيها على ابن كمال باشا، وله شرح المراح. ينظر: خلاصة الأثر(٢: ١٢٨)، والكشف(٢: ٢٠٢٢). العقد المنظوم(ص٣٧١-٣٧٣).

(١) وله: حواشي على شرح المواقف، وعلى شرح المفتاح للجُرْجانيّ، وله ديوان شعر بالتركيّ. ينظر: العقد المنظوم(٣٦٨-٣٧٠). الكشف(٢: ٢٠٢٢).

(٢) وهو محمد بن بير علي البِرْكِلي الرُّوميّ، محيي الدين، وله: الطريقة المحمدية، وجلاء الأفهام، وإنقاذ الهالكين، وتنبيه الغافلين. ينظر: الحديقة الندية(١: ٣). طرب الأماثل(ص٥٥٨).

(٣) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢٣). مقدمة العمدة(١: ٢٦).

(٤) وهو أحمد بن المولى بدر الدين، شمس الدين، المشتهر بقاضي زاده الرُّوميّ، قال علي بن بالي: برعَ في العلوم، وصار من الجهابذة وله: تكملة فتح القدير، وحاشية على شرح المفتاح للسّيد، وحاشية على التجريد. ينظر: العقد المنظوم(ص٤٩٦-٤٩٨). مقدمة العمدة(١: ٢٥).

(٥) له: حاشية تفسير البيضاوي، وحاشية شرح المختصر العضدي، وحاشية التلويح. ينظر:

٢٦. «حاشية شرح الوقاية» لزكريا بن بيرام (ت١٠١٠هـ)[١].

٢٧. «حاشية شرح الوقاية» لحسام الدين المنتشي الحنفي (ت١٠١٠هـ)[٢].

٢٨. «حاشية شرح الوقاية» للأحمد آباديّ (ت١١٥٥هـ)[٣].

٢٩. «حاشية شرح الوقاية» لمولانا خادم أحمد (ت١٢٧١هـ)[٤].

٣٠. «حاشية شرح الوقاية» لمحمد عبد الحليم اللكنوي (ت١٢٨٥هـ)[٥].

دفع الغواية(١: ١٥-١٦). مقدمة العمدة(١: ٢٦-٢٧).

(١) وله: حواشي على العناية. ينظر: في خلاصة الأثر(٢: ١٧٣-١٧٤). مقدمة العمدة(١: ٢٦).

(٢) نسبة إلى بلدة منتشي، وهي بلدة من نواحي قرمان، قال المحبي: كان فاضلاً صاحب تحريرات مقبولة. ينظر: خلاصة الأثر(١: ٥٠١). مقدمة العمدة(١: ٢٦).

(٣) وهو نور الدين ابن الشيخ محمّد صالح الأحمد آباديّ، صاحب التصانيف الكثيرة، منها: حواشٍ على التلويح، والعضدي، وتفسير البيضاوي. ينظر: مقدمة العمدة(١: ٢٧).

(٤) وهو ابن مولانا محمّد حيدر بن مولانا محمّد مبين اللكنوي الأنصاري، وله: رسالة متعلّقة ببحث الحاصل والمحصول من الفوائد الضيائيّة، وزاد التقوى في آداب الفتوى، وإعلام الأعلام في تحريم المزامير والغناء. ينظر: مقدمة العمدة(١: ٢٨-٢٩). نزهة الخواطر(٧: ١٥٧-١٥٨).

(٥) وهو ابن محمد أمين الله اللَّكْنَوِيّ الحَنَفِيّ، قال اللكنوي: صاحب التَّصانيف الشَّهيرة والفيوض الكَثِيرَة الذي كان يَفتخر بوجوده أفاضل الهند والعرب والعجم. من مؤلفاته: قمر الأقمار لنور المنار، وحل المعاقد في شرح العقائد، وكشف المكتوم في حاشية بحر

٣١. «حاشية شرح الوقاية» لمحمّد يوسف الأنصاري اللكنوي (ت١٢٨٦هـ)[١] إلى مبحث المسح بالرأس.

٣٢. «حسن الولاية بتحشية شرح الوقاية» لعبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ).

٣٣. «عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية» لعبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، وهي على المجلدين الأولين منه.

٣٤. «السعاية في كشف ما في شرح الوقاية» لعبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، وصل فيها إلى باب القراءة في الصلاة.

٣٥. «صرح الحماية على شرح الوقاية» لمحمّد حسن السنبهلي (ت١٣٠٥هـ)[٢].

العلوم(١٢٣٧-١٢٨٥هـ). دفع الغواية (١: ١٧-١٨). وقد ألّف ابنه عبد الحي رسالة في ترجمته اسمها حسرة العالم بوفاة سيد العالم.

(١) وهو ابن محمد أصغر الأنصاري اللكنوي، قال اللكنوي: كان يوسف زمانه في الجمال والكمال، جامعاً للفروع والأصول، حاوياً للمعقول والمنقول، ذا مجاهدة ورياضة وعبادة ومكاشفة، متهجداً متعبداً. وله: حاشية على شرح السلم للقاضي، وحاشية على شرح السلم لملا حسن، وحاشية على الشمس البازغةللجونفوري. ينظر: مقدمة عمدة الرعاية(١: ٢٧). نزهة الخواطر(٧: ٥٥١).

(٢) من نسل عبد الله بن سلام الصحابيّ، قال اللكنوي: هو فاضلٌ كامل، مستعدّ جيِّد، ألّف

٣٦. «حاشية شرح الوقاية» للبريلوي (ت١٣٢٦هـ)[١].

٣٧. «حاشية على شرح الوقاية» لمحمّد عبد الرزاق الأنصاري اللكنوي (ت١٣٣٧هـ)[٢]، ولم تتمّ.

٣٨. «حسن الدراية بتحشية شرح الوقاية» لعبد العزيز اللكنوي (ت١٣٣٨هـ)[٣]، وهي على الجزء الرابع منه.

٣٩. «زبدة النهاية بتحشية شرح الوقاية» لعبد الحميد اللكنوي (ت١٣٥٣هـ)[٤]. وهي على المجلد الثالث منه.

متناً متيناً في علم الفرائض، وشرح خلاصة الكيداني، تنسيق النظام لمسند الإمام، وتعليقات مبسوطة على الهداية. ينظر: مقدمة العمدة(١: ٢٩). نزهة الخواطر(٨: ٤١٨-٤١٩).

(١) وهو فخر الدين بن عبد العلي الحسني الرائي البريلوي، له: سيرة السادات، والسيرة العلمية، وسبيل النجاة. ينظر: نزهة الخواطر(٨: ٣٥٤-٣٥٨). معارف العوارف (ص١٠٦).

(٢) قال اللكنوي: وهو فقيهٌ عابد، ونبيهٌ زاهد. له: منهج الرضوان في قيام رمضان، والأنوار الغيبيّة. ينظر: مقدمة العمدة(١: ٢٩). نزهة الخواطر(٨: ٢٥٠-٢٥١).

(٣) وهو ابن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عبد السلام الأنصاري اللكنوي، له: تعليقات على تخريج الهداية للزيلعي. ينظر: نزهة الخواطر(٨:٢٥٨).

(٤) وهو عبد الحميد بن عبد الحليم بن عبد الحكيم الأنصاري اللكنوي، قال الحسني: أحد العلماء المشهورين، له: الحل الضروري حاشية القدوري، والكلام القدسي في تفسير آية الكرسي. ينظر: نزهة الخواطر(٨:٢٢٨).

٤٠. «حاشية شرح الوقاية» لمحمد وارث بن عناية الله البنارسي[١].

٤١. «حاشية شرح الوقاية» ليحيى بن يخشى، المتوفَّى في أوائل المئة العاشرة[٢].

٤٢. «غاية الحواشي على شرح الوقاية» للقصوري اللاهوري[٣]، قال اللكنوي: وهي في مجلدين، مشتملةٌ على فروع كثيرة[٤].

٤٣. «حاشية شرح الوقاية» لأحمد الخيالي[٥].

٤٤. «حل المشكلات في شرح الوقاية» لشاه لطف الله المعروف بملا زان بن أورنك زيب، قال اللكنوي[١]: وفيها أسئلة وأجوبة كثيرة متعلّقة بعباراتِ «المتن» و«الشرح» ومعانيها.

---

(١) ينظر: معارف العوارف(ص١٠٦).

(٢) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢٣). مقدمة العمدة(١: ٢٦).

(٣) وهو محمّد عنايت الله القادريّ القصوريّ ثمّ اللاهوريّ الشطاريّ، أبو المعارف، وله: ملتقط الدقائق شرح كنز الدقائق. ينظر: دفع الغواية(١: ١٦-١٧).

(٤) كملك العلماء في رسائل الأركان(ص٨١)، وعليّ القاري في التزيين، والتدهين، وابن عابدين في رفع التردد.

(٥) وهو أحمد بن موسى، شمس الدين، الشهير بالخيالي، قال طاشكبرى: كان عالماً عاملاً، فاضلاً تقياً، نقياً زاهداً متورعاً، وله: حواشي شرح العقائد النسفية، وحواشٍ على أوائل حاشية التجريد، وشرح نظم العقائد لأستاذه خضر بيك. ينظر: الشقائق(ص٨٥-٨٧). كشف الظنون(٢: ٢٠٢٣).

٤٥. «حاشية شرح الوقاية» للقرامانيّ[٢].

٤٦. «حاشية شرح الوقاية» للقوجوي، المعروف بشيخ زاده[٣].

٤٧. «حاشية شرح الوقاية» لنور الله بن محمد صالح الكجراتي[٤].

٤٨. «هداية الفقه على شرح الوقاية» للسيد مهدي[٥].

٤٩. «التشريح على شرح الوقاية»، وهي من أوله إلى كتاب الوقف[٦].

٥٠. «حاشية شرح الوقاية» لبالي باشا بن محمّد الشهير بمولانا يكان[٧].

٥١. «حاشية شرح الوقاية» لحسام الدين حسين[٨].

---

(١) في مقدمة العمدة(١: ٢٧).

(٢) وهو إسماعيل القرامانيّ، كمال الدين، الشهير بقره كمال، تلميذ المولى أحمد الخيالي، ومولى خسرو، وله: حواشي تفسير البيضاوي، وحواشي حاشية الخيالي المتعلّقة بشرح العقائد النَّسَفية، وغيرها. ينظر: الشقائق(ص٢٠١-٢٠٢). مقدمة العمدة(١: ٢٤).

(٣) سبقت ترجمته. ينظر: الشقائق(ص٢٤٥-٢٤٦).

(٤) ينظر: معارف العوارف(ص١٠٦).

(٥) وله: رسالة في بحث غسل المرفقين، ينظر: دفع الغواية(١: ١٥).

(٦) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢٣).

(٧) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢٣). مقدمة العمدة(١: ٢٦).

(٨) وهو حسين بن عبد الرحمن، حسام الدين، وله: حواشي على أوائل شرح التجريد، ورسالة في استخلافِ الخطيب، ورسالة في جواز الذكر الجهريّ. ينظر: الشقائق(ص٢٣١). دفع الغواية (١: ١٤).

٥٢. «حاشية شرح الوقاية» لحسام زاده[١].

٥٣. «حاشية شرح الوقاية» لسعيد خان[٢].

٥٤. «حاشية شرح الوقاية» لسنان الدين يوسف الروميّ[٣].

٥٥. «حاشية شرح الوقاية» لسنان الدين يوسف الشاعر[٤]، قال طاشكبرئ: وهي مقبولة عند الطلاب.

٥٦. «حاشية شرح الوقاية» لشرف الدِّين يحيئ بن قره جا الرهاويّ[٥].

---

(١) وهو مصلح الدين مصطفئ بن حسام الدين، قال طاشكبرئ: كان ماهراً في العلوم الأدبيّة، عارفاً بالعلوم الشرعيّة. وله: مصنف في الإنشاء. ينظر: الشقائق(ص١١٥). دفع الغواية(١: ١٣).

(٢) قال اللكنوي في دفع الغواية(١: ١٧): نقل عنه في غاية الحواشي في بعض المواضع، ولا أعرف له ترجمة.

(٣) قال طاشكبرئ: كانت له مهارةٌ في العلوم الأدبيّة. وله: شرح على مراح الأرواح في الصرف، وشرح الشافية،وشرح ملخص الجغميني في الهيأة. ينظر: الشقائق النعمانية (ص١٢٩-١٣٠). مقدمة العمدة(١: ٢٤).

(٤) وهو تلميذ مولى خسرو، قال طاشكبرئ: كان عالماً فاضلاً جامعاً بين الأصول والفروع والمعقول والمنقول مشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال صارفاً أوقاته فيه. ينظر: الشقائق النعمانية(ص١٦٨). دفع الغواية(١: ١٣).

(٥) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٢٣). مقدمة العمدة(١: ٢٦).

٥٧. «حاشية شرح الوقاية» لعبد الله بن صديق بن عمر الهرويّ، قال اللكنوي[1]: وفيها أبحاث نفيسة، ودقائق لطيفة، ويعلم من مطالعتها أنّ مؤلّفها تلميذ لمحمّد عوض الوجيه، ومن معاصري الفاضل محبّ الله البهاريّ[2]، مؤلِّف «السلم» و«المُسلَّم».

٥٨. «منتهى النقاية على شرح الوقاية»، وهي الحواشي التي أكرمني الله بتزيين «شرح الوقاية» بها، وهي التي بين أيدينا.

من الحواشي على مسائل في «شرح الوقاية»:

بعض المسائل في «شرح الوقاية» فصَّلَ فيها صدر الشريعة، وكانت عبارته فيها صعوبة متعسرة في الفهم، فكشف العلماء النقاب عنها، وأفردوها في تأليفات خاصة بها، منها:

١. «التعليق الفاصل على مسألة الطهر المتخلل» لمحمد عبد الحليم اللكنوي (ت١٢٨٥هـ)[3].

٢. «التعليق الكامل على مبحث الطهر المتخلل» لمحمّد معين الدين الكروي (ت١٣٠٤هـ)[4].

---

(١) في دفع الغاية (١: ١٥).

(٢) وهو محب الله بن عبد الشكور البهاري الهندي الحنفي، من مؤلفاته: مسلم الثبوت، والمغالطة العامة الورود، (ت١١١٩هـ). ينظر: معجم المؤلفين (٣: ١٧).

(٣) سبقت ترجمته. ينظر: مقدمة العمدة (١: ٢٨).

(٤) له: مرقاة الأذهان في علم الميزان، ومرآة الأذهان في علم الواجب، وجلاء الأذهان في

٣. «حاشية على مبحث الطهر المتخلل من شرح الوقاية» لبرهان الدين الأعظمي الديوي[1].

٤. «الكلام المنكفل على بحث الطهر المتخلل» للمولوي عبد الغفور[2].

٥. «حاشية على مبحث الطهر المتخلل من شرح الوقاية» للمراد آبادي (ت ١٢٩٤هـ)[3].

٦. «رسائل تتعلق بشرح الوقاية» لمحيي الدين جلبي الفناري (ت ٩٥٤هـ)[4].

علم القرآن، والتبيان في فضائل النعمان. ينظر: دفع الغواية(ص١٨). نزهة الخواطر(٨: ٤٧٩-٤٨٠). معارف العوارف(ص١٠٦-١٠٧).

(١) قال الحسني: الشيخ العلام الفقيه، أحد العلماء المشهورين. له: مسائل الربا، وأحكام عيد الفطر، وأحكام عيد الأضحى، وتحقيق الإشارة بالسبابة في الصلاة. ينظر: نزهة الخواطر(٧: ٩٩-١٠٠).

(٢) ينظر: دفع الغواية(١: ١٩).

(٣) وهو سعد الله بن نظام الدين الحنفي المراد آبادي، قال الحسني: الشيخ الفاضل الكبير أحد العلماء المشهورين في النحو اللغة، له: شرح الجغميني، ونوادر الأصول في شرح الفصول، والقول الفصل في تحقيق همزة الوصل. ينظر: نزهة الخواطر(٧: ٢٠٢-٢٠٤). معارف العوارف(ص١٠٦).

(٤) وهو محمّد بن عليّ بن يوسف بالي الفناري، قال طاشكبرى: كان علاّمة في الفتوى، وآية كبرى في التقوى، وله: تعليقات على شرح المفتاح للسيّد، وعلى الهداية. ينظر: الشقائق(ص٢٢٨-٢٢٩). دفع الغواية(١: ١٣).

٧. «رسالتان بالعربيّة وبالفارسيّة متعلّقتان ببحث الدائرة الهندية الواقع في شرح الوقاية» لمولانا خادم أحمد (ت١٢٧١هـ)[1].

٨. «رسالة على باب الشهيد من شرح الوقاية» للعجميّ[2].

٩. «حاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية» لناجي زاده (ت٩٢٢هـ)[3].

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) وهو أحمد بن محمد العجمي، محيي الدين، قال طاشكبرى زاده: كان عالماً فاضلاً، مدرِّساً بإحدى المدارس الثمان، ثمّ قاضياً بأدرنة ومات بها. وله: حواشي على شرح السراجيّة للسّيد. ينظر: الشقائق(ص١٨٤). دفع الغواية(١: ١٣).

(٣) وهو سعدي بن الناجي بيك، وله: حواشي شرح المفتاح للسيّد. ينظر: الشقائق(ص١٩٧). دفع الغواية(١: ١٣).

المبحث التاسع
وفاته ومكان قبره

ذكر فريق من أهل التواريخ كالكَفَوي[١]، واللَّكْنَويّ[٢]، والزَّركلي[٣]، وغيرهم[٤] أن صدر الشريعة رحمه الله توفي في سنة سبع وأربعين وسبعمئة، ومرقدُه ومرقدُ والديه وأولاده وأجداد والديه كلُّهم في شرع آبار بُخارا إلا جدَّيه الفاسد والصحيح، فإنهما ماتا في كِرمان ودفنا فيها، تغمدهم الله برحمته.

وشذَّ القاري[٥] بذكر وفاته سنة نَيف وثمانين وستمئة، واستغرب اللكنوي ما ذكره القاري لبعد وقوعه، فقال معتذراً عنه[٦]: ولعلَّه من

---

(١) في كتائب أعلام الأخيار (ق٢٨٧/ أ).

(٢) في الفوائد (ص١٨٥).

(٣) في الأعلام (٤: ٣٥٤).

(٤) كعمر كحالة في معجم المؤلفين (٢: ٣٥٥).

(٥) في الأثمار الجنية (ق٣٦/ أ).

(٦) في الفوائد البهية (ص١٨٥).

ناسخ فلتراجع نسخة أخرى.

وقد راجعت نسخةً أخرى[١] فوجدته كما هو، والذي يؤكِّد أنه ليس من الناسخ، إنما هو سبق وهم لذهن علي القاري، أنه ذكر نفس هذا التاريخ في بداية شرحه على «النُّقاية» المسمَّى «فتح باب العناية»[٢].

أمَّا حاجي خليفة ففي بعض المواضع[٣] ذكر وفاته سنة (٧٤٧هـ)، وفي موضعين أخرين[٤] ذكر وفاته سنة (٧٤٥هـ) وفي موضع آخر[٥] ذكر وفاته سنة (٧٥٠هـ) كما هي عادته فيمن يترجم له عند ذكر وفاته، فإنّه لا يمكن الاعتماد عليه إذا لم يوافقه من يعتمد عليه من أهل التواريخ[٦].

---

(١) وهي نسخة الأثمار الجنية في مكتبة الأوقاف في العراق.

(٢) فتح باب العناية(١: ٣٤-٣٥).

(٣) الكشف(١: ٢،٤٩٦،٤١٩: ٢٠١١).

(٤) الكشف(٢: ١٠٤٧،١٩٧١).

(٥) الكشف(٢: ٢٠١٩)

(٦) أطال اللكنوي الكلام في كتابيه إبراز الغي الواقع في شفاء الغي، وتذكرة الراشد برد تبصرة الناقد في عدم اعتبار كتاب كشف الظنون من الكتب المعتمدة لكثرة ما فيه من الخطأ، ولا نعلم هذا الخطأ من مؤلفه أو ناسخه أو مهتمي طبعه، مع اعتباره من أفضل الكتب التي ألفت في مجاله؛ لكثرة ما جمع ورتَّب.

المراجع:

١. الأثمار الجنية في طبقات الحنفية: لأبي الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي (٩٣٠-١٠١٤هـ)، من مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية.

٢. الأعلام: لخير الدين الزَّركلي، ط١٥، دار العلم للملايين. ٢٠٠٢م.

٣. الإمام عبد الحي اللكنوي علامة الهند وإمام المحدِّثين والفقهاء: للدكتور ولي الله الندوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.

٤. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (ت١٣٣٩هـ)، دار الفكر، ١٤١٠هـ.

٥. البحر الرائق شرح كَنْز الدقائق: لإبراهيم ابن نجيم المصري زين الدين (ت٩٧٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ طبع.

٦. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي الشوكاني (١١٧٣-١٢٥٠هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٤٨هـ.

٧. بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية: لأبي سعيد الخادمي، دار إحياء الكتب العربية.

٨. تاج التراجم: لأبي الفداء قاسم بن قُطْلُوبُغَا (ت٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٢م.

٩. تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، دار المعارف، مصر، ط١.

١٠. تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد: لعبد الحي اللكنوي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)، مطبعة أنوار محمد، لكنو، ١٣٠١هـ.

١١. التعليق الميسر على ملتقى الأبحر: لوهبي سليمان غاوجي الألباني، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٩ هـ.

١٢. التعليقات السنية على الفوائد البهية: لعبد الحي اللكنوي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)، تحقيق: أحمد الزعبي، دار الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، وأيضاً: طبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٤هـ.

١٣. التلويح في حل غوامض التنقيح: لمسعود بن عمر بن عبد الله التَّفْتَازَانِيّ سعد الدِّين (٧١٢-٧٩٣هـ)، المطبعة الخيرية، مصر، ط١، ١٣٢٤هـ، وأيضاً: مطبعة صبيح بمصر.

١٤. التوضيح شرح التنقيح: لعبيد الله بن مسعود المحبوبي صدر الشريعة (ت٧٤٧هـ)، دار الكتب العربية الكبرى، ١٣٢٧هـ، وأيضاً: المطبعة الخيرية، مصر، ط١، ١٣٢٤هـ.

١٥. جامع الرموز في شرح النقاية: لمحمد القهستاني شمس الدين (ت نحو: ٩٥٠هـ)، المطبعة المعصومية، استانبول، ١٢٩١هـ.

١٦. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: لعبد القادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٧. حاشية الشلبي على تبيين الحقائق: لأبي العباس أحمد بن يونس بن محمد الحنفي المعروف بـ(ابن الشلبي)(ت ٩٤٧هـ)، مطبوعة بهامش تبيين الحقائق، المطبعة الأميرية بمصر، ط١، ١٣١٣هـ.

١٨. حزامة الحواشي لإزاحة الغواشي على التوضيح: لشهاب الدين بن بهاء الدين المرجاني (ت١٣٠٦هـ)، المطبعة الخيرية، القاهرة.

١٩. حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي: لمحمد بن زاهد الكوثري (ت١٣٧٨هـ)، دار الأنوار للطباعة والنشر، مصر، ١٣٦٨هـ.
٢٠. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين المحبي (ت١٦٩٩م)، دار صادر.
٢١. درر الحكام شرح غرر الأحكام: لمحمد بن فرامُوز بن علي الحنفي المعروف بـ(مُلا خسرو)(ت٨٨٥هـ)، الشركة الصحفية العثمانية، ١٣١٠هـ، وأيضاً: طبعة در سعادت، ١٣٠٨هـ. وأيضاً: دار إحياء الكتب العربية
٢٢. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الجيل.
٢٣. دفع الغواية الملقبة بـ(مقدمة السعاية): لعبد الحي اللكنوي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)، باكستان، ١٩٧٦م.
٢٤. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار): لمحمد بن عبد الله ابن بطوطة (ت٧٧٩هـ)، المطبعة الأزهرية بمصر، ط١، ١٣٤٦هـ.
٢٥. ردّ المحتار على الدر المختار: لمحمد أمين بن عمر ابن عابدين الحنفي (١١٩٨-١٢٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٦. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لطاشكبرى زاده (ت٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.
٢٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لمحمد بن عبد الرحمن السَّخَاوِيّ القاهريّ الشَّافِعِيّ شمس الدِّين (٨٣١-٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ طبع.
٢٨. طبقات الحنفية: لعلي بن أمر الله قنالي زاده المشهور بـ(ابن الحنائي)(ت٩٧٩هـ)، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، ط٢، ١٣٨٠هـ.

٢٩. الطبقات السنية في تراجم الحنفية: لتقي الدين بن عبد القادر التميمي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح الحلو، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ.

٣٠. العبر في خبر من غبر: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذَّهَبِي شمس الدين (٦٧٣-٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٣م.

٣١. العقود الدرية في تنقيح الفتاوىٰ الحامدية: لمحمد أمين بن عمر ابن عابدين الحنفي (١١٩٨-١٢٥٢هـ)، المطبعة الميرية ببولاق، مصر، ١٣٠٠هـ.

٣٢. علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي: لناجي معروف، مطبعة الإرشاد بغداد، ط١، ١٩٧٣.

٣٣. غنية ذوي الأحكام في بغية درر الحكام (الشرنبلالية): لحسن بن عمار بن علي الشرنبلالي (ت١٠٦٩هـ)، در سعادت، ١٣٠٨هـ، وأيضاً: طبعة الشركة الصحفية العثمانية، ١٣١٠هـ.

٣٤. غيث الغمام علىٰ حواشي إمام الكلام: لعبد الحي اللكنوي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)، المطبع العلوي، لكنو، ١٣٠٤هـ.

٣٥. الفتاوي الهندية: للشيخ نظام الدين البرهانفوري، والقاضي محمد حسين الجونفوري، والشيخ علي أكبر الحسيني، والشيخ حامد بن أبي الحامد الجونفوري، وغيرهم، المطبعة الأميرية ببولاق، ١٣١٠هـ.

٣٦. فتح القدير للعاجز الفقير علىٰ الهداية: لمحمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السكندري السيواسي كمال الدين الشهير بـ(ابن الهمام)(٧٩٠-٨٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، وأيضاً: طبعة دار الفكر.

٣٧. فتح باب العناية بشرح النقاية: لأبي الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي (٩٣٠-١٠١٤هـ)، تحقيق: محمد نزار وهيثم نزار، دار الأرقم، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٨. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد: للدكتور عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة الإرشاد، ط١، ١٩٧٣م.
٣٩. فهرس مخطوطات الموصل: لسالم عبد الرزاق أحمد، ١٣٩٥هـ.
٤٠. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: لمحمد مطيع الحافظ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠١هـ.
٤١. فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر. الفوائد البهية
٤٢. القول الجازم
٤٣. كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار: لمحمود بن سليمان الكفوي توفي نحو (٩٩٠هـ)، من مخطوطات المكتبة القادرية، بغداد.
٤٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي (١٠١٧-١٠٦٧)، دار الفكر.
٤٥. مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر: لعبدِ الرَّحمنِ بنِ محمد الرُّومي المعروف بـ(شيخِ زاده)(ت١٠٧٨هـ)، دار الطباعة العامرة، ١٣١٦.
٤٦. مرآة الجنان وعبر اليقظان في ما يعتبر من حوادث الزمان: لعبد الله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، ١٩٧٠م.
٤٧. معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف: لعبد الحي بن فخر الدين الحسني (ت١٣٤١هـ)، راجعه: أبو الحسن الندوي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٣، وهو مطبوع باسم الثقافة الإسلامية في الهند.
٤٨. معجم المطبوعات العربية والمعربة لإلياس سركيس
٤٩. معجم المؤلفين: لعمر كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٥٠. مفتاح السعادة ومصباح السيادة: لأحمد بن مصطفى طاشكبرى زاده (ت٩٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥.
٥١. مقالات الكوثري: لمحمد زاهد بن الحسن الكوثري (١٢٩٦-١٣٧١هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٩٤م.
٥٢. مقدمة التعليق الممجد على موطأ محمد: لعبد الحي اللكنوي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور تقي الدين الندوي، دار السنة والسيرة بومباي، ودار القلم دمشق، ط١، ١٩٩١م.
٥٣. مقدمة تاريخ بخارا: لأبي بكر محمد بن جعفر النرشخي (٢٨٦-٣٤٨هـ)، عربه من الفارسية الدكتور أمين بدوي ونصر العرازي، دار المعارف، مصر.
٥٤. مقدِّمة عمدة الرعاية حاشية شرح الوقاية: لعبد الحي اللكنوي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)، المطبع المجتبائي، دهلي، ١٣٤٠هـ.
٥٥. منحة الخالق على البحر الرائق: لمحمد أمين بن عمر ابن عابدين الحنفي (١١٩٨-١٢٥٢هـ)، ط٢، دار المعرفة.
٥٦. المنهج الفقهي للإمام اللكنوي: للدكتور صلاح محمد أبو الحاج، دار النفائس، عمان، ١٤٢٢هـ.
٥٧. النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير: لعبد الحي اللكنوي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٦هـ.
٥٨. نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار تكملة فتح القدير على الهداية: لأحمد بن محمود الأدَرْنوي شمس الدين المعروف بـ(قاضي زاده)(ت٩٨٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغرة بردة الأتابكي (٨١٣-٨٧٤)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة.

٦٠. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: لعبد الحي بن فخر الدين الحسني (ت١٣٤١هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، راجعه أبُو الحسن الندوي، ط١، ١٩٧٢م.
٦١. النقاية: لعبيد الله بن مسعود صدر الشريعة (ت٧٤٧هـ)، مطبوع مع فتح العناية بشرح النقاية: لعلي القاري، تحقيق: محمد نزار وهيثم نزار، دار الأرقم، ط١، ١٤١٨هـ، وأيضاً: طبعة مطبع دهلي، ١٢٨٦هـ.
٦٢. هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
هرات تاريخها آثارها رجالها: لخليل الله الخليلي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤م.

الفهرس: